

الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية
Emotional Intelligence to High School Students in the Light of Some
Demographic Variables

إعداد الطالبة

سلام سامي عيسى غريب

إشراف

الأستاذة الدكتورة نايفة قطامي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص

علم النفس التربوي (نمو وتعلم)

كلية العلوم التربوية والنفسية

جامعة عمان العربية

الفصل الدراسي الصيفي

حزيران 2013م

التفويض

أنا الطالبة سلام سامي عيسى غريب أفوض جامعة عمان العريية بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الاسم سلام سامي عيسى غريب

التوقيع



التاريخ

٢٠١٤/١/١٨

قرار لجنة المناقشة

نوقشت رسالة الماجستير للطالبة سلام سامي عيسى غريب بتاريخ ٦ / ٨ / ٢٠١٣م.

وعنوانها: "النكاه الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية"

وقد أجازت بتاريخ ٣٠ / ٨ / ٢٠١٣م.

التوقيع	أعضاء لجنة المناقشة:
	رئيساً الأستاذ الدكتور سامي محمد ملحم
	عضواً الأستاذ الدكتور صالح حسن الداهري
	عضواً ومشرفاً الأستاذ الدكتور نايفة محمد قطامي

الإهداء

إلى أبي وأمي الحبيبين

إلى أخي وإخوتي وعائلتهم

إلى الأصدقاء والأشخاص العزيزين

إلى المربية الفاضلة الدكتورة المحترمة نايفة قطامي

إلى جميع الأطفال المحتاجين في الوطن العربي وشكراً

شكر وتقدير

الشكر لله تعالى ،، رب العالمين

لا يسعني بعد أن انتهيت من إعداد هذه الرسالة إلى أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان بعد شكر الله تعالى إلى أستاذتي الدكتورة الفاضلة نايفة قطامي التي شرفتني بقبولها الإشراف على هذه الرسالة، والتي كان لها الفضل الكبير بعد الله تعالى في تعديلها وتطويرها وإخراجها إلى حيز الوجود. كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان والتقدير إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور سامي ملحم والأستاذ الدكتور صالح الداهري على قبولهما مناقشة هذه الرسالة وإثرائها بملاحظتهما القيمة.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى أستاذتي أعضاء هيئة التدريس في جامعة عمان العربية على جهدهم في تكوين شخصيتي العلمية والتربوية.

وأخيراً أشكر كل من ساهم في إعداد هذه الرسالة بالمشورة والنصح، والمساندة، سواء من الأهل أم من الأصدقاء.

الباحثة

سلام سامي عيسى غريب

قائمة المحتويات

Contents

أ.....	الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية.....
ب.....	التفويض.....
ج.....	قرار لجنة المناقشة.....
د.....	الإهداء.....
ه.....	شكر وتقدير.....
و.....	قائمة المحتويات.....
ح.....	فهرس الجداول.....
ط.....	فهرس الملاحق.....
ي.....	الملخص.....
ل.....	Abstract.....
1.....	الفصل الأول خليفة الدراسة وأهميتها.....
1.....	المقدمة:.....
5.....	مشكلة الدراسة:.....
5.....	أسئلة الدراسة:.....
5.....	أهمية الدراسة:.....
6.....	حدود الدراسة:.....
6.....	محددات الدراسة:.....
6.....	التعريفات الإصطلاحية والإجرائية:.....
8.....	الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات ذات الصلة.....
8.....	أولا الإطار النظري:.....
20.....	الدراسات السابقة:.....
27.....	تعليق الباحثة على الدراسات السابقة:.....
29.....	الفصل الثالث الطريقة والإجراءات.....
29.....	منهج الدراسة:.....
29.....	أفراد عينة الدراسة:.....
30.....	أداة الدراسة:.....
32.....	إجراءات الدراسة:.....
33.....	متغيرات الدراسة:.....
33.....	المعالجة الإحصائية:.....
34.....	الفصل الرابع نتائج الدراسة.....

34.....	نتائج السؤال الأول:
35.....	نتائج السؤال الثاني:
40.....	الفصل الخامس مناقشة النتائج
40.....	مناقشة نتائج السؤال الأول:
41.....	مناقشة نتائج السؤال الثاني:
43.....	التوصيات
44.....	قائمة المراجع:
50.....	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	المحتوى	الرقم
36	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات نوع المدرسة والجنس والتحصيل الدراسي	.1
42	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لمقياس بارون للذكاء الانفعالي	.2
43	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد عينة الدراسة على متغيري الجنس والتحصيل الدراسي	.3
45	نتائج تحليل التباين الثلاثي للاختلاف في الذكاء الانفعالي تبعا لمتغيرات نوع المدرسة ، والجنس، والمستوى التحصيلي والتفاعل بينهما.	.4
47	نتائج اختبار شافية للمقارنات البعدية تبعا لمتغير التحصيل الدراسي	.5

فهرس الملاحق

الصفحة	المحتوى	ملحق
59	مقياس الذكاء الأنفعالي لبار_اون بصورته الأولية قبل التحكيم	.1
63	قائمة بمحكمي أدوات الدراسة	.2
64	مقياس الذكاء الأنفعالي لبار_اون بصورته النهائية	.3
67	كتاب تسهيل المهمة موجه إلى المدرسة الثانوية في كفر كنا بالناصرة	.4
68	كتاب تسهيل المهمة موجه إلى المدرسة المعمدانية بالناصرة	.5

الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية

إعداد الطالبة

سلام سامي عيسى غريب

إشراف

الأستاذة الدكتورة نايفة قطامي

الملخص

إن الغرض من هذه الدراسة التعرف إلى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء الناصرة بفلسطين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية تكونت من (120) طالباً وطالبة من طلبة الصف الحادي عشر- في المدارس الحكومية والخاصة في قضاء الناصرة، المنتظمين في الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي من العام 2010/2011، وتم استخدام مقياس بار- أون للذكاء الانفعالي المستخدم في دراسة الجندي (2006)، وتم تطويره ليتناسب مع الفئة المستهدفة، وقد تكون في صورته النهائية من (50) فقرة موزعة على ستة أبعاد، وتم تحقيق دلالات الصدق والثبات اللازمة للمقياس في دراسته الحالية.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يأتي:

- أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية جاء متوسطاً.
- أن هناك اختلافاً للجنس في ثلاثة أبعاد للذكاء الانفعالي، وهي الآتية: (الكفاءة الشخصية، والكفاءة الاجتماعية، وإدارة الضغوط)، إذ كانت متوسطات الإناث أعلى من متوسطات الذكور في مستوى الذكاء الانفعالي في هذه الأبعاد، ولكن لم تكشف نتائج الدراسة عن وجود اختلاف بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمستوى الذكاء الانفعالي، وفي البعدين الآتين: (المزاج العام، والانطباع الإيجابي).
- كشفت النتائج عدم اختلاف المدارس الحكومية عن المدارس الخاصة في الدرجة الكلية لمستوى الذكاء الانفعالي، والدرجات الفرعية على أبعاد المقياس.

- وجود اختلاف في مستوى الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي في الأبعاد الثلاثة الآتية: (الكفاءة الشخصية، والكفاءة الاجتماعية، وإدارة الضغوط)، وكانت الفروق لصالح مرتفعي التحصيل الدراسي، إذ كشفت النتائج أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة منخفضي التحصيل كان أقل من مستوى الذكاء لدى الطلبة مرتفعي التحصيل في كل من تلك الأبعاد، ولكن لم تكشف نتائج الدراسة عن وجود اختلاف تبعاً للتحصيل الدراسي في الدرجة الكلية لمستوى الذكاء الانفعالي، وفي البعدين الآتين: (المزاج العام، والانطباع الإيجابي).

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية فإن الباحثة أوصت بأهمية تدريب طلبة المدارس على أبعاد الذكاء الانفعالي، وإجراء مزيد من الدراسات تتناول متغيرات نفسية واجتماعية ذات العلاقة في الذكاء الانفعالي، وتدريب المعلمين على كيفية استثمار المواقف الصفية في تطوير أبعاد الذكاء الانفعالي لدى الطلبة.

Emotional Intelligence to High School Students in the Light of Some
Demographic Variables

Prepared by:

Salam Sami Issa Grayeb

Supervised by:

Prof. Nayfeh Qutami

Abstract

The purpose of this study was to identify the emotional intelligence of the high school students in the district of Nazareth in Palestine in the light of some demographic variables, and it has been selected a stratified random sample consisted of 120 students of the 11th grade students from both public and private schools in the district of Nazareth, regular In second semester of the academic year of the year 2010/2011, it has been used the Bar - Online emotional intelligence questioner used in the study Al- Jundi (2006), which is designed to measure emotional intelligence for students from ages 7-18 years, and may be in its final form of (50) items distributed on six dimensions , and has been achieved transactions honesty and consistency of the scale.

The results indicated the following:

- the level of emotional intelligence among the students of the high stage was moderate, and that there is a difference of sex in three emotional intelligence dimensions, the following: (personal competence and social competence, and stress management), as was the female average higher than the male average in the level of emotional intelligence in these dimensions.
- The study's results didn't reveal any existence of a difference between males and females in the total score of the emotional intelligence level, and in two dimensions the following two: (general mood and positive impression).
- Revealed no differences between public schools for private schools in the total score of the emotional intelligence level, and the grading sub-dimensions of the scale.

- The presence of difference in the level of emotional intelligence according to the variable academic achievement in three dimensions as follows: (personal competence and social competence, and stress management), and the differences were in favor of academic achievement, the results revealed that the level of emotional intelligence among low students achievement was less than the high students achievement in each of these dimensions, but the results of the study didn't reveal the any differences depending on the collection of school in the total score of the level of emotional intelligence, and in two dimensions the following two: (general mood and positive impression).

In light of the results further studies dealing with variables psychological and social related to emotional intelligence.

الفصل الأول خليفة الدراسة وأهميتها

المقدمة:

ركزت نماذج الذكاء السائدة لدى العلماء في بداية القرن العشرين على كيفية تعامل العقل مع المعلومات دون التركيز على المشاعر والجوانب الانفعالية لدى الفرد، مما أدى إلى عجز النموذج المعرفي عن تفسير الحالة الوجدانية والمشاعر التعاطفية لدى الأفراد.

وبدأ الباحثون في الأربعينيات من القرن العشرين على المهارات العاطفية الاجتماعية في مختلف مناحي الحياة، وأثر ذلك على دراستهم لنماذج الذكاء الإنساني، فبدأت الكتابة عن نمطين من أنماط الذكاء هما: الذكاء العقلي، والذكاء اللاعقلي، مع الإشارة إلى ركائز الذكاء العقلي العام ومجموعة مهاراته، وإلى مجموعة المهارات العاطفية الاجتماعية على التوالي، وشخص وكسائر مهارات "الذكاء اللاعقلية" بأنها المهارات السيكولوجية ذات العلاقة بالميول، الاتجاهات، والسلوك (Busso, 2003).

وبعد نشر - جومان (Goleman, 1995) كتابه الأول عن الذكاء الانفعالي في تسعينيات القرن العشرين ازداد اهتمام الناس من مختلف القطاعات بهذا المفهوم؛ لما له مساس بجوانب حياتهم العملية المختلفة، حيث يدخل موضوع الذكاء الانفعالي في جميع مجالات العمل والاختصاصات النفسية والاجتماعية والطبية والاقتصادية وغيرها.

وقد أشار مايير وسالوفي (Mayer & Salovy, 1993) إلى أن الذكاء الانفعالي يشير إلى قدرة الفرد على مراقبة مشاعره وانفعالاته الذاتية، وانفعالات الآخرين، بالإضافة إلى القدرة على التمييز بين هذه الانفعالات واستخدامه لهذه المعرفة لتوجيه سلوكه وفكره.

ويعدّ الذكاء الانفعالي مفتاح النجاح في الحياة النفسية والاجتماعية مقارنة بالذكاء العام الذي هو مفتاح النجاح في الحياة الدراسية والأكاديمية، ويؤكد ذلك ما أورده جولمان بأن الذكاء الأكاديمي له نصيب قليل في التعامل مع الحياة الانفعالية للفرد مقارنة بالذكاء الانفعالي، فالذكاء الانفعالي يعمل على استثمار طاقات الفرد في مواجهة الاحباطات والتحكم في الاندفاعات وتأخير بعض الإشباعات، تنظيم الحالات المزاجية، والحفاظ على الفرد من الانتكاسات الانفعالية في مواجهة مشكلات الحياة التي تحتاج إلى حل جيد (مبيض، 2009).

كما يؤثر الذكاء الانفعالي في طرق الاستجابة والانفعال تجاه المواقف الحياتية المختلفة، مما يؤدي إلى إيجابية الفرد في ضبط انفعالاته الداخلية، وفي تفاعله الاجتماعي مع الآخرين، ويسهم الذكاء الانفعالي في تنظيم العلاقة بين انفعالات الفرد وأساليب تفكيره من ناحية وبين تفكيره وانفعالات الآخرين الذين يتعامل معهم من ناحية أخرى، بحيث يجعل تلك العلاقة مثمرة وفعالة للوصول إلى النجاح في المجالات المختلفة من الحياة (Freedman, 2007).

ومما لا شك فيه أن للذكاء الانفعالي علاقة رئيسية بمدى نجاح الفرد في حياته الاجتماعية؛ لأن الفرد لا يحيا في فراغ، وإنما يعيش في مجتمع يتفاعل معه، ويؤثر فيه ويتأثر به، لذا فإن بعض العلماء يميلون في تحديدهم لمفهوم الذكاء إلى هذه الناحية الاجتماعية (أبو النصر، 2008).

ويتأثر الذكاء الانفعالي بالعديد من العوامل الاجتماعية والشخصية للفرد، فالتطور الاجتماعي والنفسي— للفرد يسهم في ارتفاع مستوى مهارات الذكاء الانفعالي لدى الفرد، مثل إدارة الانفعالات، ومستويات التعاطف، والتفاعل الاجتماعي وغيرها (Ciarrochi, Chan & Caputi, 2000).

ويرتبط الذكاء الانفعالي بالذكاء العام لدى الفرد، إذ لا يستطيع الذكاء العقلي العمل بدون الذكاء الانفعالي، وعندما يعمل هذان النوعان من الذكاء بانسجام وفاعلية يرتفع أداء الذكاء الانفعالي، وكذلك القدرة العقلية لدى الفرد (الجندي، 2006).

ويرى جولمان (2000) أن الذكاء الانفعالي يعد من أهم أنواع الذكاءات التي يتعين على التربويين الاهتمام بها في ضوء المتغيرات النفسية والاجتماعية والتحصيلية لدى الطلبة، كما أن الذكاء الانفعالي يساعد التربويين في ضبط المشكلات السلوكية، وعلاج الاضطرابات النفسية في نفس الوقت، ومن هنا فلا بد من نظرة جديدة للدور الواجب على المدرسة أن تطلع بها من أجل تعليم طلابها بحيث يجمع التعليم فيها بين الثقافة الانفعالية والمعرفية. وفي إطار العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة التي تعد من أهم المتغيرات الدراسية لدى الطلبة فقد أشار حسين وحسين (2006) إلى أن الذكاء الانفعالي يستطيع التنبؤ بالانجاز الأكاديمي بنسبة (10%) من النجاح، وتتوقف إمكانية تحسين التحصيل الأكاديمي للطلبة على تنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية لديهم، ويتم ذلك من خلال رفع مستوى الوعي بالذات لديهم، والتفهم العطوف، وحل المشكلات، وإدارة الانفعالات في محيط بيئة التعلم، وأشار بيرلي (Brearley, 2001) إلى أثر الذكاء الانفعالي على الأداء الأكاديمي، حيث إنه يساهم في رفع مستوى الأداء الأكاديمي، وذلك لأن الطلبة إذا لم يستطيعوا التوافق انفعالياً فلن تتوفر لديهم القدرة على التركيز فيما يتعلمونه، وهذا مما يؤثر سلباً بصورة كبيرة على أداء الطلبة وعلى مستوى الإبداع لديهم. أما فيما يخص العمر الذي يمكن البدء به في تعليم هذه المهارات فإن الفترة المبكرة من عمر الإنسان تكون أكثر فاعلية في تنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية، حيث أن الدماغ في المراحل الأولى للنمو يكون أكثر قابلية للتشكيل، وبذلك فإن التدريب على ردود الفعل الإيجابية في

التعامل مع الضغوط والانفعالات المختلفة يكون أسهل، كما أن المهارات المتعلمة في هذه الفترة تستمر مع الشخص طوال حياته (مبيض، 2009).

كما وأن الأطفال الذين لديهم مستويات عالية من الذكاء الانفعالي هم أكثر سعادة وتعاطفاً مع الآخرين، وأكثر ميلاً للقبول الاجتماعي، أما الأطفال الذين لديهم مستويات منخفضة من الذكاء الانفعالي، يمكن أن تغمرهم انفعالات سلبية تعرقل تطورهم الاجتماعي السوي، كما يلعب الإباء والمربون دوراً رئيسياً ومهماً في التنظيم الانفعالي للذات لدى أطفالهم، ويزداد الذكاء الانفعالي وينمو بشكل واضح مع تقدم العمر، ويصل ذروته في الأربعينات والخمسينات (Berk, 1999).

وينمو الذكاء الانفعالي متزامناً مع نمو الإنسان متأثراً بالمعاملة الوالدية، إذ يشير جولمان (Goleman, 1995) إلى أن تأثير قوة الأبوة في الكفاءة العاطفية تبدأ منذ المهد، وكلما كبر الأطفال تنمو استعداداتهم العاطفية لتنمية الذكاء الانفعالي، فتبدأ دروس التعاطف مع الأطفال الرضع بتناغم الآباء مع مشاعر أطفالهم.

وتعد مرحلة المدرسة من مراحل نمو الذكاء الانفعالي المهمة في حياة الفرد، فمرحلة المراهقة ترتبط بعلاقات الفرد مع الآخرين خارج نطاق الأسرة، سواء في المدرسة أم المجتمع، ويكتسب الفرد خلال هذه المرحلة العديد من مهارات الذكاء الانفعالي، ومن هذه المهارات: الاستقلالية، والتعلم من الخطأ، وحل النزاعات والخلافات، والهوية الجنسية، وفهم دوره الاجتماعي (الخفاف، 2011).

ويؤكد جولمان (2000) ضرورة الاهتمام بالعمل على تنمية الذكاء الانفعالي لدى طلبة المدارس، وذلك انطلاقاً من مسلمة مهمة لديه مؤداها أن الانفعالات تعد إطاراً ومجالاً فعالاً بالنسبة للذكاء، وأن الذكاء الانفعالي له تأثيراته في الشخصية، وأن الذكاء المعرفي يسهم على أحسن تقدير بنسبة محدودة من عوامل النجاح في الحياة، وأن للذكاء الانفعالي دوراً أكبر في نجاح الإنسان وتقدمه في مجالات الحياة العملية قياساً بالذكاء الأكاديمي.

أما بالنسبة للتمغيرات الشخصية المتعلقة بالفرد مثل الجنس والوراثة والبيئة فلم تصل العلوم التجريبية إلى رأي واحد في تأثيرها، وخلاصة هذه الآراء أن الذكاء الانفعالي لا يعتمد على جنس المولود، ولكن تتفاعل كل من الجينات الوراثية والعوامل البيئية الأسرية والاجتماعية والمدرسية في تحديد مستويات الذكاء الانفعالي، فلا يمكن الاقتصار على عامل واحد في تحديد الذكاء الانفعالي؛ إنما يتكون هذا النوع من الذكاء من تفاعل العوامل الوراثية والبيئية (غباري وأبو شعيرة، 2010).

ومن خلال ما تم عرضه يظهر أن الذكاء الانفعالي يمكن أن يكون له دور كبير في تحقيق مستويات عالية من النجاح الأكاديمي والاجتماعي، ويمكن أن يكون مظهراً مهماً من مظاهر الصحة النفسية للفرد التي تتأثر بنمو الفرد وبيئته الاجتماعية والأسرية، كما إنه من الممكن تعلمه وتعلمه في البيت والمدرسة، وهذا ما عزز الفكرة بأهمية تناول هذا الموضوع بالدراسة، ومحاولة الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء الناصرة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس ونوع المدرسة والمستوى الدراسي.

مشكلة الدراسة:

إن الغرض من هذه الدراسة التعرف إلى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء الناصرة بفلسطين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية.

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء الناصرة؟
2. هل يختلف مستوى الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف متغيرات الدراسة الجنس (ذكر، وأنثى)، ونوع المدرسة (حكومية، وخاصة)، والتحصيل الدراسي (منخفض، ومتوسط، ومرتفع).

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة في مجالين وهما:

الأهمية النظرية:

- إن هذه الدراسة يمكن أن تقدم إضافة علمية جديدة من خلال تناولها موضوع الذكاء الانفعالي لدى طلبة المدارس وأثر كل من الجنس ونوع المدرسة والتحصيل الدراسي في درجة الذكاء لديهم؛ لتطوير مفهوم الذكاء الانفعالي والاستفادة منه في حياة الطلبة.
- كما تبرز أهمية الدراسة من خلال قياس الذكاء الانفعالي في الصفوف الثانوية، للكشف عن مدى تطور هذا المفهوم مع الزيادة بالعمر، والفروق بين أنواع المدارس (الخاصة/ الحكومية) في درجة الذكاء الانفعالي.

- يمكن أن تزود هذه الدراسة المكتبة التربوية بأدب نظري في مجال الذكاء الانفعالي.

الأهمية التطبيقية:

- تضمنت هذه الدراسة مقياس بار- أون (Bar-on) لقياس الذكاء الانفعالي، والذي يتضمن عدة أبعاد: الكفاءة الشخصية، الكفاءة الاجتماعية، إدارة الضغوط، التكيف، المزاج العام، الانطباع الإيجابي، والذي يمكن استخدامه من قبل المربين والأخصائيين في المدرسة في تقييم البرامج التربوية ومتابعة جوانب التكيف والتطور مع الذكاء الانفعالي.

- تسليط الضوء على أهمية الذكاء الانفعالي، لما له علاقة وثيقة بنجاح الفرد في حياته الاجتماعية ومستقبله المهني.
- تشجيع المعلمين بعد تسليط الضوء على الذكاء الانفعالي وبعد مشاهدة نتائج المقياس على التدريب أكثر حول مكونات الذكاء الانفعالي.
- قد تسهم في تحسين فهم المعلمين لخصائص الطلاب الانفعالية.
- كما أن هذه الدراسة بما وفرته من مقياس للذكاء الانفعالي يتصف بدلالات سيكومترية جيدة يمكن أن تسهم في مساعدة الباحثين بتطبيق مقياسها الحالي في دراساتهم في مختلف البيئات.

حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة طبقية عشوائية من طلبة الصف الحادي عشر الذكور والإناث في المدارس الحكومية والخاصة في قضاء الناصرة.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة الحالية في المدارس الثانوية الحكومية والخاصة في قضاء الناصرة.
- الحدود الزمانية: تقتصر على مجموعة طلبة الصف الحادي عشر- في المدارس الحكومية في قضاء الناصرة، وسيتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية (ذكور/ إناث) للعام الدراسي 2011/2010.

محددات الدراسة:

- إن تعميم نتائج الدراسة الحالية يتحدد بالخصائص السيكومترية المتمثلة بالصدق والثبات لمقياس الذكاء الانفعالي؛ ومدى تمثيل عينة الدراسة لمجتمعها، وموضوعية أفراد العينة في الإجابة عن فقرات مقياس الذكاء الانفعالي، وما تألوا إليه نتائج هذه الدراسة.

التعريفات الإصطلاحية والإجرائية:

- الذكاء الانفعالي: يعرف بار- أون (Bar-On, 2006, 15) الذكاء الانفعالي على أنه "مجموعة من القدرات الانفعالية والشخصية التي تؤثر في القدرات الكلية للشخص ليتكيف مع متطلبات وضغوطات الحياة".

- ويعرّف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على أبعاد الذكاء الانفعالي المطور لهذه الدراسة وتشتمل هذه الأبعاد على: الكفاءة الاجتماعية، والكفاءة الشخصية، والتكيف، وإدارة الضغوط، والمزاج العام، والتعبير الإيجابي.
- التحصيل: تعرّف إبراهيم (1995، 25) التحصيل الدراسي بأنه "مدى استيعاب الطلبة ما تعلموه من خبرات معرفية أو مهارية في المقررات الدراسية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبارات آخر العام". ويعرّف إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه المعدل التراكمي للطالب في جميع المواد الدراسية للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2010/2011.

الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات ذات الصلة

هدفت هذه الدراسة الى تحديد العلاقة بين كل من نوع المدرسة، الجنس والمستوى الدراسي ومستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وفي ضوء ذلك تم في هذا الفصل تناول الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بهذا الموضوع.

أولا الإطار النظري:

كان مصطلح الذكاء الانفعالي غير معروف في السنوات السابقة، حيث أنه مفهوم جديد ومختلف عن معامل الذكاء (IQ)، الذي يرجع تاريخه حتى اليوم إلى مائة عام تقريباً، ويشير بار أون (Bar-On, 2006) إلى أن مفهوم الذكاء الانفعالي انتشر- وأصبح مفهوما شائعا بعد نشر جولمان كتابه عام (1995) والذي حمل عنوان الذكاء الانفعالي (Emotional Intelligence) فقد كان أول من حاول أن يوجه الاهتمامات البحثية والنظرية في مجال الذكاء الانفعالي.

لقد عرف جولمان (Goleman, 1995) الذكاء الانفعالي بأنه "القدرة على حث النفس للاستمرار في مواجهة الاحباطات، والتحكم بالانفعالات، وتأجيل الإحساس بإشباع النفس وإرضائها، والقدرة على تنظيم الحالة النفسية ومنع الأسى أو الألم من شل القدرة على التفكير، والقدرة على التعاطف والشعور بالأمل.

وعرّف الأعرس- وكفا في (2000) الذكاء الانفعالي بأنه قدرات ضبط النفس، والحماس، والمثابرة والقدرة على حفز النفس، وعرفه أزو باردي (2001) بأنه القدرة على التحكم في النزعات والنزوات، وقراءة مشاعر الآخرين الدفينة والتعامل بمرونة في العلاقة مع الآخرين.

ويعدّ ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1993) من أوائل الباحثين الذين حددوا مصطلح الذكاء الانفعالي في نهاية الثمانينات من القرن العشرين، وعرفاه بأنه الانفعالات الذاتية التي تعتبر هامة للنمو الشخصي- ولا يقتصر- على انفعالات الآخرين كما هو الحال في الذكاء الاجتماعي وعرفاه انه القدرة على مراقبة المشاعر والانفعالات الخاصة بالفرد والآخرين من خلال مقال قاما بنشره عن الذكاء الانفعالي.

وقام بار- أون (Bar-On, 2006) بتطوير مفهومه عن الذكاء الانفعالي ليعكس المفهوم كيفية تفاعل الشخص واستخدام حالاته الوجدانية مع المواقف المختلفة. وعرفه بأنه مجموعة من القدرات أحدها القدرات الانفعالية والشخصية التي تؤثر في القدرات الكلية للشخص ليتكيف مع متطلبات وضغوطات الحياة.

وترى الباحثة في ضوء ما سبق أن الذكاء الانفعالي يشير إلى قدرة الفرد على تنظيم مهاراته وعواطفه وانفعالاته بشكل جيد وفهمها وتنظيمها، وإدارتها والتحكم فيها، والقدرة على توجيه الانفعالات لتحفيز الذات، والتعاطف مع الآخرين، والقدرة على التفاعل الاجتماعي بما يحقق التكيف مع الظروف المحيطة والنجاح في الحياة.

التطور التاريخي للذكاء الانفعالي:

تعود جذور الذكاء الانفعالي إلى عالم النفس ثورانديك في عام 1920م، والذي يعدّ من أوائل من قاموا بتحديد جوانب الذكاء الانفعالي، والذي كان يعتبره جزءاً من الذكاء الاجتماعي، فقد افترض أن الفرد يمتلك أنواعاً متعددة من الذكاء، أحد هذه الأشكال يسمى الذكاء الاجتماعي أو القدرة على الفهم والتعامل مع الناس، ومن ضمن جوانبه الذكاء الانفعالي الذي عرفه بأنه "القدرة على فهم الآخرين وإدارة العلاقات الإنسانية والتصرف بحكمة (السمادوني، 2007).

وفي عام 1940م تحدث وكسلر عن أنواع متعددة من الذكاء، إذ أشار إلى أن هناك عناصر عقلية، وعناصر غير عقلية وهي المعنية بالعوامل الانفعالية والشخصية والاجتماعية الضرورية للتنبؤ بقدرة أي فرد على النجاح في الحياة (Roberts, 2006).

وفي عام 1971م فقد اقترح جيلفورد، وهو صاحب نظرية البناء العقلي نموذجاً يضم (180) قدرة منفصلة، وصنفها إلى ثلاثة أبعاد هي العمليات والمحتويات والنواتج، واقترح فئة رابعة في المحتويات وهي "المحتوى السلوكي" الذي يشمل القدرات التي تتطلب من الشخص إدراك سلوكه وسلوك الآخرين (نشواني، 2003).

وجاء جاردنر في عام 1983 ليسقط فكرة الذكاء الواحد، والتي بقيت مسيطرة على الأذهان لفترة طويلة، وجاء بنظرية الذكاءات المتعددة، إذ يركز في نظريته على وجود ثمانية أنواع من الذكاء وهي: الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي الرياضي، والذكاء المكاني، والذكاء الموسيقي، والذكاء الحركي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الشخصي- الداخلي، وأضاف لاحقاً ذكاءات أخرى إلى هذه القائمة وهي الذكاء المتعلق بالطبيعة، والذكاء الوجداني، والذكاء الروحي (Gardner, 2003).

وفي عام 1990 كل من عالم النفس سالوفي وماير بنشر- مقال عن الذكاء الانفعالي وعرفاه بأنه القدرة على مراقبة المشاعر والانفعالات الخاصة بالفرد وبالآخرين، وقاما بتقديم نموذج للذكاء الانفعالي في كتابهما "الخيال، والمعرفة، والشخصية"، وكان لهما الفضل الكبير في محاولة تعريف الذكاء الانفعالي بشكل واضح ومحدد (Mayer & Salovey, 1993).

ولقد انتشر- مفهوم الذكاء الانفعالي وأصبح مفهوماً شائعاً بعد نشر- دانييل جولمان كتابه عام (1995)، وذلك بعد قراءته عن الانفعالات العامة وأعمال ماير وسالوفي وبار اون والذي حمل عنوان الذكاء الانفعالي، ويعد هذا الكتاب من أهم ما ألف في هذا الموضوع، واعتمد عليه الباحثون الذين جاؤوا بعده، كما اعتبر جولمان من أهم المنظرين في الذكاء الانفعالي (جولمان، 2000).

وطور بار أون (Bar-On, 2006) مقياساً للذكاء الانفعالي، ليساعد الباحثين والمختصين لمعرفة مستويات الذكاء الأنفعالي لدى الأفراد، كما أنه استخدم مصطلح معامل الذكاء الانفعالي، وأشار إلى أنه يعكس كيفية يتفاعل الشخص مع الموقف، واستخدام حالاته الوجدانية في هذا الموقف.

أهمية الذكاء الانفعالي:

يعدّ الذكاء الانفعالي مهماً لتوافق الفرد مع بيئته ومع نفسه، فالسمات والقدرات التي تتوافر لدى أصحاب الذكاء الانفعالي تساعدهم على الانسجام مع أنفسهم ومع الآخرين (السمادوني، 2007)، كما أنه يلعب دوراً مهماً في نجاح الفرد في مختلف جوانب الحياة، سواء في المدرسة أم في العمل، أم في الأسرة، أم في التعامل مع أفراد المجتمع (Eliase, Harriett & Hussey, 2003).

وتوجد علاقة واضحة بين الذكاء الانفعالي والذكاء الأكاديمي، إذ أن تحقق الأول من شأنه أن يساعد على تنمية الثاني، فعندما يتعرض الإنسان لضغوطات نفسية كثيرة كالقلق والخوف وما إلى ذلك، فإن ذلك يؤدي إلى إرهاق الذاكرة العاملة التي تلعب دوراً أساسياً في عملية التعلم واسترجاع المعلومات من الذاكرة طويلة المدى ومعالجتها، وبالعكس، أما البيئة الآمنة المستقرة فمن شأنها أن توفر للذاكرة العاملة إمكانية أكبر للتعلم واسترجاع المعلومات ومعالجتها وتخزينها، الأمر الذي يؤدي إلى تعلم أفضل (Sala, 2001).

وأشار أبو النصر- (2008) إلى أن الذكاء العاطفي أظهرت أن هذا النوع من الذكاء يتضمن ما يقرب من عشرين قدرة من القدرات العاطفية والاجتماعية ارتبطت بالأداء والإنجاز المتميز في أماكن العمل.

نظريات الذكاء الوجداني:

لقد وجدت العديد من الآراء التي تتحدث حول الذكاء الوجداني ووجدو العديد من النماذج والنظريات لتفسر- ماهية الذكاء الوجداني وأهم السمات والمهارات والقدرات المرتبطة به، وكان من أهم هذه النماذج والنظريات الذكاء الوجداني ما يلي (Salovey, Mayer & Caruso, 2002؛ إبراهيم، 2010)

1. نماذج الذكاء كسمة: ظهر هذا النموذج لدراسة الذكاء عندما بدأ علماء النفس بدراسة الذكاء، إذ نظروا إليه على أنه سمة، وركزوا على السمات المعرفية فقط كالذاكرة وحل المشكلات، ولكن دراسة بعض العلماء السمات غير المعرفية للذكاء مثل وكسلر (Wechsler)، وثورندايك (Thorndike) عندما كتب عن الذكاء الاجتماعي، وكان يخلط بينه وبين الذكاء الانفعالي، وبهذا كانت الدراسات الأولية عن الذكاء الانفعالي تتناوله على أنه سمة غير معرفية.
2. النماذج المختلطة (Mixed Models): الذي ينظر للذكاء الوجداني على أنه مزيج من القدرات المعرفية والسمات الشخصية، ومن أهم النماذج المختلطة نموذج بار أون (Bar- On) ونموذج جولمان (Goleman).

3. نماذج القدرة (Ability Models): وهي التي تنظر للذكاء الوجداني على أنه مجموعة من القدرات المعرفية، ومن أهمها نموذج ماير وسالوفي وكارسو (Salovey, Mayer & Caruso). ومن خلال النظر إلى النماذج السابقة فقد تبين أن كل نموذج ينظر إلى الذكاء الوجداني من زاوية مختلفة عن الآخر، إذ اعتمدت الباحثة على أحد النماذج المختلطة، وهو نموذج بار-أون للذكاء الانفعالي، كونه من النماذج الأكثر شمولاً لمهارات الذكاء الوجداني (السماذوني، 2007). ومن أهم الأمثلة على بعض نماذج الذكاء الوجداني، كانت نموذج ماير وسالوفي، ونموذج جولمان، ونموذج بار-أون، إذ تعد هذه النماذج من أشهر النماذج التي درست هذا النوع من الذكاء، ووضعت المقاييس له، وحددت مهاراته، مع العلم أن الباحثة اختار نموذج بار - أون في الدراسة الحالية، والنماذج هي كما يأتي:

أولاً: نموذج ماير وسالوفي Mayer & Salovey Model :

يركز سالوفي وماير في نموذجهما للذكاء الوجداني على القدرات، وليس على سمات الشخصية؛ فتتكامل في هذه النظرية مكونات النظام المعرفي والنظام الوجداني، فالذكاء الوجداني عبارة عن مجموعة من القدرات تتعلق بقدرة الفرد في التعرف والتحكم في انفعالاته وكذلك القدرة على التعامل مع انفعالات الآخرين وتقييمها على نحو دقيق من خلال: التجربة والخبرة والاستراتيجيات والخطط (Salovey, Mayer, 2002 & Caruso)، ويتكون النموذج من أربعة قدرات وهي:

1. إدراك الانفعالات: وهي قدرة الفرد على إدراك مشاعره الخاصة وعلى التعبير عن تلك المشاعر وعن حاجته الوجدانية والنفسية.
2. فهم الانفعالات: وتتمثل بقدرة الفرد على فهم المشاعر المعقدة والصعبة مثل شعور الفرد بالسعادة والحزن في الوقت نفسه، وأيضاً قدرة ذلك الفرد على إدراك عملية الانتقال والتحول من أحد المشاعر إلى آخر.
3. استخدام الانفعالات لتسهيل التفكير: وتركز هذه القدرة على تأثير الانفعالات في الذكاء، إذ تصف الأحداث الوجدانية التي تساعد على المعالجة العقلية.

4. إدارة الانفعالات: وتتمثل في قدرة الفرد على إدارة الانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين وضبط الانفعالات السلبية ثم تغيير الحالة المزاجية (Mayer & Salovey, 1993).

ثانياً: نموذج بار- أون Bar- On Model :

يعد نموذج بار أون من النماذج المختلطة، التي تنظر للذكاء الوجداني على أنه مزيج من القدرات المعرفية والسمات الشخصية (Bar- On, 2006). ويتصل ذلك النموذج بقياس قدرات وإمكانات الأداء الوظيفي والنجاح المهني للفرد، ويتناول خمسة أبعاد أساسية للذكاء الوجداني وهي:

1. المهارة الشخصية: التي تساعد الفرد للنجاح في التعامل مع نفسه، ومن تلك المهارات الوعي الذاتي الوجداني واحترام الذات وتحقيق الذات والاستقلالية.
2. المهارة البين شخصية: وهي التي تساعد الفرد لإقامة علاقات شخصية ناجحة وذات تأثير إيجابي على الآخرين، ومن مهاراتها الفرعية التعاطف والمسؤولية الاجتماعية وبناء علاقات اجتماعية.
3. مهارة التكيف: وهي التي تساعد الفرد على التكيف الناجح مع واقع البيئة ومتطلبات الحياة المختلفة، ومن أهم مهاراتها اختبار الواقع والمرونة وحل المشكلة.
4. مهارة إدارة الضغوط النفسية: وهي التي تساعد الفرد على التحكم بالضغط النفسي، ومن أهم مهاراتها تحمل الضغط النفسي والسيطرة على الانفعالات.
5. مهارة المزاج العام: وهي التي تساعد الفرد على إدراك وتغيير حالته المزاجية ورفع الدافعية، ومن أهم مهاراتها التفاؤل والسعادة.

تري الباحثة أن بار- أون يتفق مع جولمان في تعريف الذكاء الوجداني على أنه مجموعة من القدرات والمهارات الاجتماعية والوجدانية والشخصية التي تؤثر على قدرة الفرد على النجاح في مجابهة الضغوط البيئية، وعلى الرغم من التشابه بين نموذج بار-أون ونموذج جولمان في تعريف الذكاء الوجداني، إلا أن هناك عدة فروق بين النموذجين وأهمها:

أولاً: يعد نموذج بار- أون أكثر تعقيداً من نموذج جولمان في تأكيداته على الفوائد الجوهرية والمهمة المصاحبة لزيادة الذكاء الوجداني.

ثانياً: خضع نموذج بار-أون للعديد من الأبحاث والدراسات، كما اعتمد في بنائه على العديد من الأبحاث السابقة أكثر من نموذج جولمان.

ثالثاً: يخاطب النموذج نوعين مختلفين من الأفراد، فالمهتمون بنموذج جولمان يعملون في الحقل الاقتصادي والصناعي، بينما المهتمون بنموذج بار-أون يعملون في المجال التربوي (الهاجري، 2007).

ثالثاً: نموذج جولمان Goleman: يعد نموذج جولمان كنموذج بار أون من النماذج المختلطة، فقد أشار جولمان (Goleman, 1995) بعد تعديله للكفاءات التي يتكون منها الذكاء الوجداني إلى أربع كفاءات تدرج تحت نوعين الكفاءات وهي كما يأتي:

1. الكفاءة الشخصية: وهي الكفاءة التي تحدد كيفية تنظيمنا لأنفسنا وتتضمن بعدين هما الوعي بالذاتي وإدارة الذات.

2. الكفاءة الاجتماعية: وتشير إلى الكيفية التي يتدبر بها الفرد علاقاته بالآخرين وتتضمن بعدين هما الوعي الاجتماعي وإدارة العلاقات.

3.

أبعاد الذكاء الوجداني:

يرى جولمان (Goleman, 1995) أن هناك خمسة أبعاد للذكاء الوجداني هي:

- الوعي بالذات (Self Awareness): الوعي بالشخصية أو القدرة على معرفة المشاعر هو أساس الثقة بالنفس، فالفرد في حاجة دائمة لمعرفة أوجه القوة والضعف لديه، وتساعدته
- المعرفة على اتخاذ قراراته ولذلك يحتاج الطفل في سن مبكرة إلى تعلم المهارات التي تعبر عن المشاعر المختلفة، ويشمل كذلك الثقة بالنفس، والموضوعية في تقييم القدرات.

- معالجة الجوانب الوجدانية (Handling Emotion Generally): وهو إدارة المشاعر التي تساعد على استخدام السلوك ملائم، أن يعرف الفرد كيف يعالج أو يتعامل مع المشاعر التي تؤذيته أو تزعجه مثل القلق والمخاوف والغضب والحزن وهذه المعالجة هي أساس الذكاء الوجداني.

- الدافعية (Motivation): التقدّم والسعي نحو دوافعنا أن يكون لدينا هدف ومعرفة خطواتنا خطوة خطوة لتحقيقه، حيث يكون لدى الفرد هدف يعرف خطواته ويسعى نحو تحقيقه ويكون لديه الحماس والمثابرة لاستمرار السعي من أجل تحقيقه.

- التعاطف العقلي / التفهم (Empathy): يعني قراءة مشاعر الآخرين من صوتهم أو تعبيرات وجههم وليس بالضرورة ممّا يقولون كما أن، التعاطف هو الذي يكبح قسوة الإنسان ويحافظ على تحضره و أن التعرف على مشاعر الآخرين هي قدرة أساسية في الانسان.المهارات الاجتماعية (Social Skills): العنصر— الخامس في الذكاء الوجداني والآخر هو المهارات الاجتماعية. لاحظ جولمان أنّ لفرد من خلال تجاربه وخبراته يمكن الاستفاده للتعلم المهارات الاجتماعية، هي القدرة على التفاعل الإيجابي في المواقف الاجتماعية وبطريقة تتسم مع قيم المجتمع ومعايير، وتحقيق التوافق بين الفرد والمجتمع وتتضمن التأثير في الآخرين، والاتصال، وإدارة الصراعات، والقيادة، والتعاون والعمل الجماعي، ويمكن أن تعلم المهارات الاجتماعية للأطفال في وقت مبكر جداً من عمر الطفل وأن أهم

- مهارة يتعلمها الفرد هي مهارة تهدئة النفس حيث أن الأفراد الأصحاء وجدانياً يتمتعون بعاطفة سليمة ويتعلمون كيف يهدئون أنفسهم.

مفهوم المراهقة (Adolescence):

إن اهتمام الباحثة بمرحلة المراهقة نابع من أهميتها، وأهمية العوامل البيئية والوراثية المتزامنة مع هذه المرحلة، ودورها في تشكيل ونمو مهارات الذكاء الانفعالي، فقد بين الخفاف (2011) أهمية المرحلة العمرية فوق 13 سنة، وارتباطها بعلاقات الفرد مع الآخرين، والمجتمع الخارجي، واكتساب الفرد في هذه المرحلة للعديد من مهارات الذكاء الانفعالي بفعل اختلاطه مع المجتمع الخارجي. تستخدم كلمة المراهقة لتدل على النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي،

ولكنه ليس النضج نفسه؛ لأنه في هذه المرحلة يبدأ الفرد في النضج العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة قد تصل إلى 10 سنوات (الدسوقي، 2003). وكلمة المراهقة مشتقة من الفعل اللاتيني (Adolescere) ومعناها النمو أو التحول إلى النضج إما لغويا فهي مشتقة من الفعل العربي " رهِق " ومعناه الاقتراب والذنو، إذ يقال رَاهِقُ الغلام، فهو مراهق أي قارب الحلم. والمراهقة تعني المقاربة، فراهق الشيء أي قاربه، وراهق البلوغ معناها قارب سن البلوغ. ومراهق معناها مدان للحلم، والحلم هو القدرة على إنجاب النسل، لذلك يمكن القول أن المراهقة تعني النضج الجنسي- (صادق وأبوحطب، 1999). وتعرف المراهقة بأنها التحولات في الوضع البيولوجي للفرد، وهي الفترة التي يكسر- فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي ويبدأ في التفاعل معه والاندماج فيه، كما أنها

المرحلة العمرية التي تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة (الزعبي، 1996).

ولكن التعريف الأكثر شيوعا هو أن المراهقة فترة نمو شامل ينتقل خلالها الكائن البشري من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد وهي مرحلة تأهب لمرحلة الرشد حيث تمتد هذه المرحلة في العقد الثاني من حياة الفرد (إي بين 11- 21 سنة) فهي تشكل فترة طويلة من الزمن، وليست مجرد حالة عارضة زائلة في حياة الفرد (حسن، 2008).

مراحل المراهقة:

من السهل تحديد بداية المراهقة على الرغم من صعوبة تحديد نهايتها، وذلك لأن بدايتها تتحدد بالبلوغ الجنسي- بينما تتحدد نهايتها بالوصول إلى النضج في مظاهر النمو المختلفة، فالمراهقة عملية بيولوجية عضوية في بدايتها وظاهرة اجتماعية في نهايتها(محمود، 2006).

وغالبا يتم تحديد بداية المراهقة بالبلوغ الجنسي- وهي وفق هذا المعنى عملية بيولوجية، نفسية، اجتماعية، تسير وفق امتداد زمني، متأثرة بعوامل النمو البيولوجي والفسايولوجي وبالمؤثرات الاجتماعية والحضارية والجغرافية، ويختلف علماء النفس حول تحديد فترة المراهقة، ويعتبر التقسيم الثلاثي التالي الأكثر اعتماداً (الطحان، 2007):

- المراهقة المبكرة وتمتد بين (12- 14) عاما وتتميز بتغيرات عضوية سريعة.
- المراهقة المتوسطة وتمتد بين (15-17) عاما وهي مرحلة اكتمال التغيرات العضوية.
- المراهقة المتأخرة وتمتد بين (18-21) عاما وفيها تتبلور شخصية المراهق بشكل واضح ويدخل مرحلة الرشد.

مظاهر النمو في المراهقة:

البعد العضوي: يشمل هذا المصطلح مظهرين من مظاهر النمو وهما الفسيولوجي: وهو عبارة عن النمو الذي يعتري المراهق وقت البلوغ في الأجهزة الداخلية غير الظاهرة. كالنمو في الغدد الجنسية وفي الصفات الجنسية الثانوية، حيث يتحدد النضج الجنسي عند الإناث بظهور الدورة الشهرية، أما عند الذكور، فالعلامة الأولى للنضج الجنسي- هي زيادة حجم الخصيتين، ظهور الشعر حول الأعضاء التناسلية لاحقا، مع زيادة في حجم العضو التناسلي. أما المظهر الثاني للبعد العضوي فهو النمو الجسمي: عبارة عن التغيرات في الأبعاد الخارجية للمراهق كالطول، الوزن، وتقاسيم الوجه حيث تظهر قفزة سريعة في النمو، طولا ووزنا، تختلف بين الذكور والإناث (ملحم، 2004).

- البعد العقلي: تعتبر مرحلة التفكير الشكلي الإجرائي المرحلة المميزة للمراهقة، فنجد المراهق يطور فعالياته العقلية فتقوى قابليته للتعلم والتعامل مع الأفكار المجردة وإدراك العلاقات وحل المشكلات إضافة إلى معرفته تتسع وتعمق في مجالات مختلفة، وتزداد قدرته على القيام بكثير من العمليات العقلية العليا كالتفكير، التذكر القائم على الفهم، الاستنتاج والتعلم والتخيل (العيسوي، 2003).

- البعد الانفعالي: لا شك أن النمو الانفعالي في مرحلة المراهقة يشكل جانبا أساسيا في عملية النمو الشاملة حيث يعد شعور المراهق نحو نفسه من جهة ونحو الآخرين من جهة أخرى من أبرز ملامح حياة المراهق الانفعالية، بالرغم من وصف المراهقة بأنها مرحلة أزمات إلا أن كثيرا من المراهقين يعبرون هذه المرحلة دون صعوبات كبيرة. ومن مطالب التطور الانفعالي في هذه المرحلة تقل الذات وخاصة فيما يتعلق بالتغيرات الجسمية، الجنسية الجديدة (الريماوي، 2003).

العلاقة بين الذكاء الانفعالي وبعض المتغيرات

يعد الذكاء الانفعالي من أنواع الذكاءات الإنسانية التي تتأثر بالعديد من العوامل الشخصية والديمغرافية والرواثية، والتي تتفاعل جميعها لتشكيل مهارات الذكاء الانفعالي، ومن أهم العوامل المؤثرة بالذكاء الانفعالي ما يأتي:

1. الذكاء الانفعالي والجنس:

يعد سوتارسو (Sutarso) من أكثر العلماء الذين اهتموا بالقضايا المتعلقة بالفروق بين الجنسين في مقياس الذكاء الانفعالي، وخلال دراساته فقد حققت الإناث درجات أعلى في الذكاء الانفعالي من الذكور، إذ أن الذكور والإناث يختلفون في بعض جوانب الذكاء الوجداني تبعاً للعمر والحالة الاجتماعية، ويضيف تابيا (Tapia) في دراسته عدم وجود فروق على درجات مقياس الذكاء الانفعالي في متغيرات الخلفية العرقية، ومستوى تعليم الأب والأم، في حين سجلت الإناث مستويات أعلى من الذكور على درجات مقياس الذكاء الانفعالي (أبورياش والصافي وعمور وشريف، 2006).

2. الذكاء الانفعالي والتحصيل الأكاديمي:

يستطيع الذكاء الانفعالي التنبؤ بالانجاز الأكاديمي بنسبة (10%) من النجاح، وأن الذكاء العام يتنبأ ببعض جوانب النجاح الأكاديمي والمهني بنسبة (10 _ 20%)، في حين تبقى النسبة الكبرى لتقدير عوامل أخرى، وتتوقف إمكانية تحسين التحصيل الأكاديمي للطلبة على تنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية لديهم ويتم ذلك من خلال رفع مستوى الوعي بالذات لديهم، التفهم العطوف، وحل المشكلات، وإدارة الانفعالات في محيط بيئة التعلم، ولا بد من الاهتمام بطبيعة الذكاء الانفعالي وأهميته في إدراك النجاح وتأثيره على العاملين في البيئة المدرسية من طلبة ومعلمين ومديرين نظراً لوجود ثلاث منافع تتحقق من توسيع دائرة الاهتمام بالذكاء الانفعالي في المدرسة (حسين وحسين، 2006).

وأشار بيرلي (Brearley, 2001) إلى عدة عوامل تدعم وتساند عملية التعلم داخل حجرة الدراسة، والتي تبرز أثر المهارات الانفعالية والاجتماعية على الأداء الأكاديمي وهي:

- الأهمية (Importance): إذ تحتل المواد التدريسية أهمية كبرى لدى الطلبة بمختلف مستوياتهم.
- غياب التهديد (Absence of Threat): إذ يشعر الطلبة بالأمان الانفعالي والجسمي.
- الخيارات المتاحة (Available options): إذ تتوفر فرصة للطلبة في المشاركة بعملية صنع القرار فيما يتعلق بشأنهم التعليمي.
- المشاركة (Participation): بحيث تتاح فرصة لجميع الطلبة بالمشاركة والمساهمة داخل الغرفة الصفية.
-

3. الذكاء الانفعالي وعمر الفرد:

فيما يخص العمر الذي يمكن البدء به في تعليم هذه المهارات فإن الفترة المبكرة من عمر الإنسان تكون أكثر فاعلية في تنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية، حيث أن الدماغ في المراحل الأولى للنمو يكون أكثر قابلية للتشكيل، وبذلك فإن التدريب على ردود الفعل الإيجابية في التعامل مع الضغوط والانفعالات المختلفة يكون أسهل، كما أن المهارات المتعلمة في هذه الفترة تستمر مع الشخص طوال حياته (مبيض، 2009).

وإن الأطفال الذين لديهم مستويات عالية من الذكاء الانفعالي هم أكثر سعادة وتعاطفاً مع الآخرين، وأكثر ميلاً للقبول الاجتماعي، أما الأطفال الذين لديهم مستويات منخفضة من الذكاء الانفعالي، يمكن أن تغمرهم انفعالات سلبية تعرقل تطورهم الاجتماعي السوي، كما يلعب الإباء والمربون دوراً رئيساً ومهماً في التنظيم الانفعالي للذات لدى أطفالهم (Berk, 1999).

ويتصف الآباء الأذكاء انفعالياً بصفات مختلفة يمكن استخدامها من أجل تعليم أطفالهم هذا النوع من الذكاء، وأوضح أن الذكاء الانفعالي يزداد وينمو بشكل واضح مع تقدم العمر، ويصل ذروته في الأربعينات والخمسينات (مبيض، 2009).

الدراسات السابقة:

يشتمل هذا الجزء على الدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة الدراسة الحالية، وتم عرض الدراسات العربية ثم الأجنبية ذات العلاقة بالذكاء الانفعالي لدى الطلبة، وترتيبها زمنياً من الأقدم إلى الأحدث.

أولاً: الدراسات العربية:

أجرى السيد (1995) دراسة هدفت الدراسة إلى التعرف على الإيثار لدى الأطفال المبدعين في مرحلة الطفولة المبكرة، وعلى الإيثار كظاهرة نفسية اجتماعية لدى الأطفال. تكونت عينة الدراسة من (50) طفلاً وطفلة تم انتقائهم من أطفال دور الحضانة بمدينة المنيا بمصر تتراوح أعمارهم بين (5-7) سنة. أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط دال بين عامل التعاطف والإبداع لدى الأطفال، بالنظر إلى هذه الدراسة فإنها حاولت التعرف إلى أحد مهارات الذكاء الأنفعالي أما الدراسة الحالية فإنها تدرس جميع مهارات الذكاء الانفعالي. وأجرى أبو سمرة (2000) (Abisamra, 2000) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي. وتكونت عينة الدراسة من (500) طالباً وطالبة من الصف الحادي عشر- من مدارس حكومية وخاصة في مونتغمري، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية، كما وتم الاعتماد على مقياس بار- أون للذكاء الانفعالي حيث تألف من (133) فقرة. وقد تعرضت المجموعة التجريبية للتدريب على مهارات الذكاء الانفعالي. أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية من الذكاء الانفعالي والتحصيل المدرسي، إن هذه الدراسة تناولت الذكاء الانفعالي مع أحد المتغيرات التي تناولتها دراسة الباحثة الحالية وهو التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى متغيرات أخرى وهي الجنس ونوع المدرسة. وقام الخوالدة (2003) بإجراء دراسة هدفت إلى كشف أثر برنامج تدريبي لتطوير مهارات الذكاء الانفعالي في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في مبحث التربية الإسلامية. وتكونت عينة الدراسة من جميع طلبة الصف السادس الأساسي في مديرية مادبا بالأردن وبلغ عددهم (1243) طالباً وطالبة، وتم استخدام مقياس مطور للذكاء الانفعالي. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على اختبار التحصيل في مستوى الفهم والاستيعاب يمكن أن تعزى إلى البرنامج التدريبي أو الجنس أو للتفاعل بين الجنس والطريقة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على اختبار التحصيل ككل تعزى إلى البرنامج التدريبي ولصالح الطلبة الذين تعرضوا لهذا البرنامج،

ولم يظهر اثر للجنس أو للتفاعل بين الجنس والطريقة في اختلافات متوسطات مجموعات الدراسة على اختبار التحصيل ككل، عند النظر إلى هذه الدراسة فإنه يلحظ أنها اتبعت المنهج التجريبي، اما دراسة الباحثة الحالية فإن منهجها وصفي، وعينتها مرحلة ثانوية وليست أساسية. وأجري أبو غزال (2004) هدفت الدراسة إلى التحقق من أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية ماير وسالوفي في تنمية قدرات الذكاء الانفعالي لدى أطفال قرى (SOS) في الأردن وللكشف عما إذا كان هذا الأثر يختلف باختلاف المجموعة، الجنس، والتفاعل بينهما. وتكونت عينة الدراسة من (54) طفلاً وطفلة من أطفال (SOS) في إربد، تراوحت أعمارهم بين (8-11) سنة، تم توزيعهم وفق متغيري الجنس والعمر عشوائياً على مجموعتين تجريبية ضابطة. وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود أثر ذو دلالة للبرنامج التدريبي على أداء الأطفال في اختبار الذكاء

الانفعالي الكلي يعزى لمتغيري المجموعة والجنس والتفاعل بينهما، كما وأظهرت النتائج عن وجود أثر للبرنامج التدريبي في الأبعاد الثلاثة الانفعالي: إدراك وفهم، إدراك الانفعالات يعزى لمتغير المجموعة، في حين لم يظهر أثر دال إحصائياً لمتغير الجنس أو التفاعل بين المجموعة والجنس. ويلحظ على دراسة أبو غزال أنها اتبعت المنهج التجريبي، أما دراسة الباحثة الحالية فإن منهجها وصفي، وعينتها طلبة عاديين، وليسوا محرومين.

وقام الغرايبة (2005) بدراسة هدفت إلى التحقق من أثر برنامج تدريبي في تنمية الذكاء الاجتماعي والانفعالي. تكونت العينة من (59) طالباً في الصف العاشر الأساسي من الذكور تراوحت أعمارهم ما بين (15-16) سنة من مدينة إربد، واستخدم مقياس ستيرنبرغ للذكاء الاجتماعي ومقياس عثمان ورؤوف للذكاء الانفعالي. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في أداء الطلبة على اختبار الذكاء الاجتماعي يعزى إلى المجموعة التجريبية، وقد كان هذا الفرق لصالح المجموعتين التجريبيتين مقارنة بالمجموعة الضابطة في حين لا يوجد فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبيتين، ووجود فرق في أداء الطلبة على أبعاد: الكفاية الاجتماعية (لصالح المجموعتين التجريبيتين) وعدم التعصب (لصالح المجموعتين التجريبيتين مقارنة بالضابطة)، وبعد حل المشكلة (لصالح المجموعة التجريبية الأولى)، وكذلك وجود فرق دال إحصائياً في أداء الطلبة بعد: التعاطف (لصالح المجموعتين التجريبيتين) وبعد التواصل الاجتماعي (لصالح المجموعة التجريبية الأولى).

عند النظر إلى هذه الدراسة فإنه يلحظ أنها اتبعت المنهج التجريبي، أما دراسة الباحثة الحالية فإن منهجها وصفي، وعينتها مرحلة ثانوية وليست أساسية، بالإضافة إلى أن دراسة الباحثة استخدمت مقياس بار أون للذكاء الانفعالي، في حين استخدمت دراسة الغرايبة مقياس عثمان ورؤوف للذكاء الانفعالي. وقامت رزق الله (2006) بإجراء دراسة هدفت إلى تصميم برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء العاطفي، والتأكد من فاعليته لدى عينة تكونت من مجموعتين كانت المجموعة التجريبية مكونة من (40) طالباً وطالبة، والمجموعة الضابطة مكونة من (61) طالباً وطالبة من طلبة الصف السادس في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، من مدارس مدينة دمشق الرسمية، وتم استخدام برنامج لتنمية مهارات الذكاء العاطفي، ومقياس مهارات الذكاء العاطفي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في مهارات الذكاء الانفعالي. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في (مهارات فهم الانفعالات الشخصية، ومهارة فهم العلاقات البشخصية، وفي الذكاء العاطفي ككل والانطباع الإيجابي). بينما وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث، على المقياس المستخدم في مهارة (إدارة الضغوط النفسية)، و(التكيفية)، و(المزاج العام)، و(الدرجة الكلية للمقياس)، وهي لصالح الذكور، فضلاً عن وجود فروق دالة إحصائياً في مهارات الذكاء العاطفي، وهي لصالح نتائج الذكور في المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائياً في مهارات الذكاء العاطفي، وذلك لصالح نتائج الإناث في المجموعة التجريبية. وتعد دراسة رزق الله من الدراسات التجريبية التي اعتمدت على تصميم برنامج تدريبي، في حين دراسة الباحثة الحالية اعتمدت المنهجية الوصفية، وحاولت الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات. وأجرى الهاجري (2007) دراسة هدفت إلى تطوير مقياس للذكاء الانفعالي ليتناسب مع البيئة الكويتية، وتعرف الخصائص السيكومترية لهذا الاختبار على طلبة المدارس في البيئة الكويتية، بالإضافة إلى اشتقاق معايير لهذا الاختبار لتلاءم تلك المدارس، ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (781) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن عوامل المقياس المطور، وهي البعد الشخصي، وبعد التكيف، وبعد إدارة الضغوط، والبعد الاجتماعي، وقد تراوحت معاملات ثبات المقياس الفرعية ما بين (0.57-0.85) كما بلغ معامل ثبات المقياس ككل (0.80)، وتعد دراسة الهاجري من الدراسات التي حاولت تطوير مقياس للذكاء الانفعالي وتطبيقه،

أما دراسة الباحثة الحالية فإنها اعتمدت على نظرية مقياس بار أون للذكاء الانفعالي، وتطبيقه على عينة طلبة المرحلة الثانوية. وهدفت دراسة العبدالات (2008) التعرف إلى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الانفعالي في التكيف الأكاديمي والاجتماعي وفي الاتجاهات نحو المدرسة لدى الطلبة الموهوبين في الأردن. وقد تكوّنت عينة الدراسة من (30) طالباً وطالبة، والمجموعة الثانية ضابطة مكوّنة من (30) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر بمدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في مدينة السلط. واستخدمت لجمع البيانات ثلاث أدوات: الأولى لقياس التكيف الأكاديمي، والثانية لقياس التكيف الاجتماعي، والثالثة لقياس الاتجاهات نحو المدرسة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التكيف الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاتجاهات نحو المدرسة تعزى إلى البرنامج التدريبي، ولصالح المجموعة التجريبية. وتعد دراسة العبدالات من الدراسات التجريبية التي التي طبقت برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الانفعالي في حين تعد دراسة الباحثة الحالية من الدراسات الوصفية التي استخدمت مقياس بار أون للكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في البيئة الفلسطينية. وهدفت دراسة الناصرة (2008) التعرف إلى مستوى الذكاء الانفعالي والاجتماعي والخُلقي لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية الممثلة بالجنس والمرحلة العمرية والمستوى التعليمي للوالدين (الأب، الأم)، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة الدراسة لتشمل جميع الطلبة الموهوبين في الصف السابع الأساسي (متوسط أعمارهم 12 سنة) والصف الأول الثانوي (متوسط أعمارهم 16 سنة) موزعين على كل من مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز ومدرسة اليوبيل للموهوبين في الأردن، وبلغ عددهم (461) طالباً وطالبة، تم استخدام مقياس الذكاء الانفعالي استناداً إلى نظرية بار- أون في الذكاء الانفعالي، ومقياس الذكاء الاجتماعي استناداً إلى نظرية ستيرنبرغ للذكاء الاجتماعي، ومقياس الذكاء الخُلقي استناداً إلى نموذج بوربا، وقد أشارت نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية أن مستوى الذكاء الخُلقي الكلي لدى الطلبة الموهوبين كان مرتفعاً، ثم يليه في الارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي، ثم مستوى الذكاء الانفعالي الذي جاء كذلك مرتفعاً، كما لم يتبين وجود فروق إحصائية تعزى إلى المدرسة التي يدرس فيها الطالب، ووجود فروق إحصائية في الأداء على مقياس الذكاء الانفعالي والذكاء الاجتماعي والذكاء الخُلقي على متغير: الجنس ولصالح الإناث والمرحلة العمرية

ولصالح المرحلة العمرية (12 سنة)، وتتشابه دراسة الباحثة الحالية مع دراسة النواصرة في المنهجية الوصفية المتبعة، بالإضافة إلى متغير الجنس، بالإضافة إلى استخدام مقياس بار أون للذكاء الانفعالي، ولكنها تختلف في متغيري نوع المدرسة، والتحصيل الدراسي، بالإضافة إلى البيئة التي تم التطبيق عليها.

وأجرت المنشاوي (2009) دراسة هدفت إلى الكشف العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي لدى عينة من المراهقين الأردنيين. وتكونت عينة الدراسة من (552) مراهق ومراهقة منهم (328) من الذكور و(224) من الإناث، تم استخدام مقياس أكسفورد للسعادة ومقياس الذكاء الانفعالي المطور من قبل مطر (2004). وكشفت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين مقياسي السعادة والذكاء الانفعالي، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الذكاء الانفعالي لصالح الإناث، وبين فئتي العمر على نفس المقياس ولم يظهر التفاعل المشترك بين كل من الجنس وفئتي العمر، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تناولت واقع الذكاء الانفعالي لدى الطلبة، وتتفق مع دراسة الباحثة الحالية

في المنهجية الوصفية ومتغير الجنس، ولكنها تختلف عن دراسة الباحثة الحالية في أنها لم تتناول متغيري نوع المدرسة والتحصيل الدراسي، بالإضافة إلى مقياس الذكاء الانفعالي الذي تم اعتماده، وبيئة الدراسة التي تم التطبيق عليها.

وقام شعبان (2010) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا. وتكونت عينة الدراسة من (196) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في قرية سخنين. وتم استخدام مقياس أكسفورد للسعادة الذي المعرب بوساطة الشناوي (2007)، ومقياس غولمان للذكاء الانفعالي الذي تم تطويره للبيئة الأردنية من قبل مطر (2004). وأظهرت النتائج أن درجة طلبة المرحلة الثانوية في منطقة سخنين على مقياس الذكاء الانفعالي جاءت بدرجة (متوسطة)، وجاء مجال الوعي الذاتي على أعلى متوسط حاسبي وبدرجة متوسطة، في حين جاء في المرتبة الأخيرة مجال التعاطف بدرجة متوسطة،

وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس والتخصص والمستوى الاقتصادي) على مقياس الذكاء الانفعالي ككل، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من مقياس السعادة ومقياس الذكاء الانفعالي، اتفقت دراسة شعبان مع دراسة الباحثة الحالية في المنهجية الوصفية التي تدرس واقع الذكاء الانفعالي لدى الطلبة، والمرحلة التي تم التطبيق عليها، ولكن اختلف مع دراسة الباحثة مقياس الذكاء الانفعالي الذي تم اعتماده، ومتغيرات الدراسة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

أجرى تابيا (Tapia, 1999) دراسة هدفت إلى تعرف العلاقة بين الذكاء الانفعالي كما يقاس بمقياس الذكاء الانفعالي، والذكاء كما يقاس باختبار أوتيس لينون للقدرات المدرسية، إضافة إلى الدرجات في الرياضيات والعلوم على اختبار الاستعدادات المدرسية، كذلك تم جمع بيانات من الطلبة عن المعدل التراكمي وبعض المتغيرات الديمغرافية مثل العرق والجنس والمستوى التعليمي للوالدين. وتم بناء نموذج بنائي سببي بين متغيرات الدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من (319) طالباً يدرسون في مدارس ثانوية، وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي واختبار أوتيس لينون، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقات ضعيفة بين الذكاء الانفعالي والمؤشر العام للذكاء، كذلك لم يظهر وجود أي علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعدل التحصيلي والذكاء الانفعالي، اتفقت دراسة تابيا (Tapia, 1999) مع دراسة الباحثة الحالية في الكشف متغير الذكاء الانفعالي وأثر الجنس، ولكنها اختلفت في متغيري نوع المدرسة والتحصيل الدراسي. وجرى بيليتيري (Pellitteri, 2002) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مكونات الذكاء الانفعالي والتكيف النفسي. تكونت عينة الدراسة من (107) من المراهقين، موزعين على الجنسين (ذكور 22، إناث 85)، تم اختيارهم من جامعتين في شمال شرق الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت أداة الدراسة مقياس الذكاء الانفعالي متعدد العوامل المبني على النموذج الرباعي للذكاء الانفعالي، وأظهرت النتائج وجود ارتباط موجب ذي دلالة إحصائية بين أساليب التكيف والذكاء الانفعالي، ووجود ارتباط موجب بين أساليب التكيف ومكون المعرفة الانفعالية، تتفق دراسة بيليتيري (Pellitteri, 2002) مع دراسة الباحثة الحالية في المنهجية الوصفية، وتختلف في المقياس الذي تم اعتماده، والبيئة التي تم التطبيق فيها، بالإضافة إلى اشتغال الباحثة الحالية على متغيرات الجنس والتحصيل الدراسي، ونوع المدرسة. وقام كريك (Crick, 2002)

بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية لدى طلبة المدرسة الثانوية في ولاية كنتاكي في أميركا. وتكونت عينة الدراسة من (31) طالباً و(89) طالبة تتراوح أعمارهم بين

(12- 17) عاماً حيث تم استخدام مقياس بار أون للذكاء الانفعالي (EQI) لبارون ونظام تقدير المهارات الاجتماعية، وقد تم تدريب الطلبة على مهارات الذكاء الانفعالي. إذ أظهرت نتائج الدراسة إن هنالك علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي، بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للعمر بين الكبار والصغار، تتفق دراسة كريك (Crick, 2002) مع دراسة الباحثة الحالية في المنهجية الوصفية، وفي دراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي، كما تتفق في المرحلة وهي المرحلة الثانوية، ولكن تتميز دراسة الباحثة الحالية في متغيري الجنس ونوع المدرسة، بالإضافة إلى البيئة التي تم التطبيق فيها.

وهدف دراسة هارود وشير (Harrod & Scheer, 2005) إلى الكشف عن علاقة الذكاء الانفعالي ببعض المتغيرات الديمغرافية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الذكاء الانفعالي لبار أون، وتم تطبيقه على عينة تكونت من (200) من الشباب في الولايات المتحدة الأمريكية تراوحت أعمارهم بين (16-19) عاماً، منهم (109) ذكور و(91) إناث، وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة موجبة ودالة بين الذكاء الانفعالي ومستوى تعليم الوالدين، ومستوى الدخل، وعدم وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي والعمر، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في الذكاء الانفعالي تعزى إلى متغير النوع لصالح الإناث، هناك اتفاق كبير بين دراسة هارود وشير (Harrod & Scheer, 2005) ودراسة الباحثة الحالية من حيث هدف الدراسة والمقياس الذي تم اعتماده، وهو مقياس بار أون للذكاء الانفعالي، ولكنها تختلف في المتغيرات الديمغرافية، بالإضافة إلى بيئة الدراستين. وأجرى سانشيز، فيرنانديز، بوتاناس ولانوري (Sanchez, Femandez, Montanez, Latorre, 2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق الجنسية والتنشئة الاجتماعية في الذكاء الانفعالي حسب نظرية ماير وسالوفي. تكونت عينة الدراسة من (48) من الآباء والأمهات إضافة لانفعالهم تم ملاحظة الآباء والأمهات خلال التفاعل مع الأفعال من أجل رؤية أنماط التنشئة الاجتماعية الوالدية المستخدمة من قبل الآباء والأمهات. أشارت نتائج هذه الدراسة أن بعض أنماط التنشئة الوالدية "النمط الديمقراطي التفويضي" كانت الأفضل في تنشئة الذكاء الانفعالي، وأن أنماط التنشئة الوالدية الصارمة "النمط التسلطي"

إضافة لأنماط التنشئة الوالدية التساهلية كانت ذات أثر سلبي على نمو الذكاء الانفعالي لدى الأطفال، إن من أهم ميزات دراسة الباحثة الحالية عن دراسة سانشيز، فيرناندريز، بونتانس ولانوري (Sanchez, Femandez, Montanez, Latorre, 2008) في الأسس النظرية لمقياس الذكاء الانفعالي الذي تم اعتماده، بالإضافة إلى المتغيرات الديمغرافية، والبيئة والعينة، وتتفق معها في المنهجية، ودراسة الذكاء الانفعالي مع المتغيرات الديمغرافية. وهدفت دراسة سنج (Sung, 2010) إلى الكشف عن أثر الثقافة على ممارسات التنشئة الوالدية لدى أسر شرق آسيا والذكاء الانفعالي لدى المراهقين. وتكونت عينة الدراسة من (20) طالبا مراهقا وأمهاتهم ثم اختارهم عشوائياً من أسر كورية وصينية في مدينة كاليفورنيا الأمريكية. استخدمت الدراسة المقابلة المفتوحة واستبانته ذكاء انفعالي في عملية جمع البيانات. أشارت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية بين الممارسات الوالدية المتأثرة بالموثوث الثقافي لدى أسر شرق آسيا وبين مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلاب المراهقة المتأخرة في هذه الأسر. إن من أهم ميزات دراسة الباحثة الحالية عن دراسة سنج (Sung, 2010) في المتغيرات الديمغرافية، والبيئة، والعينة، وتتفق معها في المنهجية، ودراسة الذكاء الانفعالي.

تعليق الباحثة على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يلحظ أنها تناولت الذكاء الانفعالي لدى طلبة المدارس الأساسية والثانوية، وقد بحثت تلك الدراسات العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومجموعة من المتغيرات مثل دراسة المنشاوي (2009) ودراسة شعبان (2010) في العلاقة بين الذكاء الانفعالي والسعادة، ومنها ما درس الذكاء الانفعالي مع المتغيرات الديمغرافية والشخصية مثل دراسة كرك (Crick, 2002)، ودراسة سانشيز، فيرناندريز، بونتانس ولانوري (Sanchez, Femandez, Montanez, Latorre, 2008)، ودراسة سنج (Sung, 2010).

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في كونها تبحث في الذكاء الانفعالي وعلى عينة الطلبة وهي مشابهة لعينات الدراسات السابقة، كما أن مقياس الدراسة الحالية سيتم الاعتماد به على الدراسات السابقة.

وتعد هذه الدراسة امتداداً لتوصيات الدراسات السابقة في العناية بهذا النوع من الذكاء بالبحث والدراسة، وتمتاز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنه تتناول مستوى الذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة مدينة قضاء الناصرة، حيث لم تجر أي دراسة في حدود علم الباحثة في البيئة الفلسطينية إلا دراسة شعبان (2010) ولكنها كانت في منطقة عكا، وهذه الدراسة في قضاء الناصرة، كما أن الدراسة الحالية تستخدم مقياساً مختلفاً عن مقياس دراسة شعبان (2010)، حيث أن الدراسة الحالية تستخدم مقياس بار أون المستخدم في دراسة الجندي (2006)، كما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تتناول الفروق بين طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية في مستوى الذكاء الانفعالي.

وأخيراً فإن من أهم ميزات الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها الذكاء الانفعالي، وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية المتمثلة بالجنس، والتحصيل الدراسي، ونوع المدرسة، إذ لم تجد الباحثة في حدود إطلاعها على دراسة عربية أو أجنبية تناولت هذه المتغيرات الثلاثة مع الذكاء الانفعالي في دراسة واحدة، بالإضافة إلى ميزة العينة والبيئة التي تم التطبيق فيها، وهم طلبة المرحلة الثانوية في قضاء الناصرة في البيئة الفلسطينية.

الفصل الثالث الطريقة والإجراءات

تناول هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها والأداة المستخدمة في الدراسة وهي: مقياس الذكاء الانفعالي لبار- أون، بالإضافة إلى الإجراءات ومنهجية الدراسة ومتغيراتها وتصميمها والمعالجة الإحصائية لبياناتها.

منهج الدراسة:

تم استخدام منهج الدراسات الوصفية الذي يقوم على دراسة ووصف الواقعة كما هي لدى عينة الدراسة دون تدخل من الباحثة، فقد حاولت الدراسة الحالية الكشف عن مستويات الذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية وناسب هذا الهدف المنهج الوصفي.

أفراد عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية تكونت من (120) طالباً وطالبة من طلبة الصف الحادي عشر- في المدارس الحكومية والخاصة في قضاء الناصرة، المنتظمين في الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي من العام 2010/2011، والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة حسب نوع المدرسة والجنس.

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات نوع المدرسة والجنس والتحصيل الدراسي

المجموع	أنثى			ذكر			المدرسة
	تحصيل متدني	تحصيل متوسط	تحصيل مرتفع	تحصيل متدني	تحصيل متوسط	تحصيل مرتفع	
60	11	14	7	9	15	4	حكومية
60	12	18	5	10	12	3	خاصة
120	23	32	12	19	27	7	المجموع

أداة الدراسة:

تم استخدام مقياس بار- أون للذكاء الانفعالي المستخدم في دراسة الجندي (2006)، وهو مصمم للقياس الانفعالي للطلبة من أعمار 7-18 سنة، وقد اختارت الباحثة مقياس بار - أون للذكاء الانفعالي كون يعتمد على نظرية بار - أون التي تعد أولى النظريات التي فسرت هذا النوع من الذكاء، بالإضافة إلى أنه يعد من أوائل من ذهب إلى ضرورة قياس الذكاء الانفعالي، وحدد له أبعاداً ومكونات يتم من خلالها قياس هذا النوع من الذكاء.

ويتضمن المقياس في صورته الأصلية (60) فقرة موزعة على ستة أبعاد فرعية للأبعاد كالتالي:

1. بعد الكفاءة الشخصية (Interpersonal Scale): ويتألف من 6 فقرات أخذت الأرقام الآتية: 7، 17، 28، 31، 43، 53.
2. بعد الكفاءة الاجتماعية (Intersocial Scale): ويتألف من 12 فقرة أخذت الأرقام الآتية: 2، 5، 10، 14، 20، 24، 36، 41، 45، 51، 55، 59.
3. بعد إدارة الضغوط (Stress Management Scale): ويتألف من 12 فقرت أخذت الأرقام الآتية: 3، 6، 11، 15، 21، 26، 35، 39، 46، 49، 54، 58.
4. بعد التكيف (Adaptability Scale): ويتألف من 10 فقرات أخذت الأرقام الآتية: 12، 16، 22، 25، 30، 34، 38، 44، 48، 57.
5. بعد المزاج العام (General Mood Scale): ويتألف من 14 فقرة أخذت الأرقام الآتية: 1، 4، 9، 13، 19، 23، 29، 32، 37، 40، 47، 50، 56، 60.
6. بعد التعبير الإيجابي (Positive Impression Scale): ويتألف من 6 فقرات أخذت الأرقام الآتية: 8، 18، 27، 33، 42، 52.

صدق المحتوى:

لغايات تحقيق الصدق لأداة الدراسة الحالية تم تحكيم مقياس بار- أون للذكاء الانفعالي المستخدم في دراسة الجندي (2006)، وعرضه على (8) مدرسين علم النفس والإرشاد النفسي في جامعة عمان العربية، وأخذ ملحوظاتهم حول فقرات المقياس، ثم إجراء التعديلات المناسبة في ضوء آراء المحكمين. حيث اقترح المحكمون مجموعة من التغيرات حول صياغة الفقرات لتصبح ملائمة لأغراض الدراسة، والتي قامت الباحثة بمراجعتها بالنسخة النهائية للمقياس، كما تم حذف (10) فقرات من المقياس ليكون في صيغتها النهائية مكون من (50) فقرة موزعة على ست مجالات، حيث اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80%) كمؤشر لإجراء التعديلات على محتوى المقياس.

ثبات المقياس: قامت الباحثة باستخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة حيث تم اختيار عينة مكونة من (30) طالباً وطالبة من طلبة الصف الحادي عشر- في المدارس الحكومية في قضاء الناصرة، وطبق عليهم المقياس للمرة الأولى بتاريخ 2009/11/15، ثم أعيد تطبيق المقياس للمرة الثانية على العينة نفسها بعد (15) يوماً، وتم استخراج معاملات الثبات للأبعاد المختلفة عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين التطبيقين الأول والثاني، حيث بلغ معامل الثبات (0.89).

طريقة تصحيح المقياس: توزعت إجابات الطلبة على فقرات مقياس الذكاء الانفعالي وفق تدرج مكون من أربعة مستويات هي: دائماً، وأعطى الوزن (4) علامات، وغالباً، وأعطى الوزن (3) علامات، وأحياناً، وأعطى الوزن (2) علامتين، وأحياناً جداً، وأعطى الوزن (1) علامة واحدة، وقد تم تحديد مستوى الذكاء الانفعالي إلى ثلاثة مستويات: منخفض، ومتوسط، ومرتفع، وقد تم حساب مدى كل من هذه المستويات الثلاثة وفق المعادلة الآتية:

$$\text{المستوى} = \frac{\text{القيمة العليا للبديل} - \text{القيمة الدنيا للبديل}}{\text{عدد المستويات}}$$

$$\frac{1}{3} = \frac{3}{3} = \frac{1-4}{3} =$$

وبذلك يكون مستوى الذكاء الانفعالي على النحو الآتي :

- المستوى المنخفض للذكاء الانفعالي: (1 - أقل من 2)
- المستوى المتوسط للذكاء الانفعالي: (2 - أقل من 3)
- المستوى المرتفع للذكاء الانفعالي: (3 - أقل من 4)

إجراءات الدراسة:

قامت الباحثة بتوزيع مقياس الذكاء الانفعالي لبار - أون على أفراد عينة الدراسة والذين هم طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من الفصل الثاني للعام الدراسي 2010/2011 في المدارس الحكومية والخاصة، ثم تم جمع الاستبيانات وتحليل ما يصلح منها للتحليل والتوصل إلى النتائج والتوصيات، وذلك من خلال اتباع الخطوات الآتية:

- وضع الإطار النظري والدراسات السابقة في صيغتها النهائية.
- استخدام مقياس بار-أون للذكاء الانفعالي، والذي تم استخدامه من قبل الجندي (2006).
- تحقيق الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الانفعالي، والمتمثلة بالصدق والثبات.
- اختيار عينة الدراسة من طلبة الصف الحادي عشر- في المدارس الحكومية والخاصة في قضاء الناصرة، وتطبيق مقياس الدراسة عليهم.
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من جامعة عمان العربية، وتوجيهه إلى بلدية قضاء الناصرة والمدارس التي تم تطبيق الدراسة على طلابها.
- تم تطبيق مقياس الذكاء الانفعالي على أفراد عينة الدراسة، من خلال زيارة الباحثة إلى المدارس عينة الدراسة، واستمرت فترة التطبيق لمدة أسبوعين.
- جمع الاستبيانات الصالحة للتحليل وإدخالها في ذاكرة الحاسوب، واستخدام (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج.
- وضع نتائج الدراسة وكتابتها بصيغتها النهائية.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: مستوى الذكاء الانفعالي، وله ثلاثة مستويات (مرتفع، ومتوسط، ومنخفض).

- المتغيرات التابعة:

1. الجنس: وله مستويان (ذكر، أنثى)
2. التحصيل الدراسي: وله ثلاثة مستويات (مرتفع "أكثر من 80"، ومتوسط "70 - 80"، ومتدني "أقل من 70")
3. نوع المدرسة: وله مستويان (حكومي، وخاص).

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول ومعرفة درجة الذكاء الانفعالي لدى الطلبة، وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام تحليل التباين الثلاثي للكشف عن الفروق الإحصائية تبعاً لمتغيرات الدراسة الثلاثة (الجنس، نوع المدرسة، التحصيل الدراسي).

الفصل الرابع نتائج الدراسة

هدفت الدراسة الحالية دراسة الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية، والتعرف مستوى الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف متغيرات الدراسة الجنس، ونوع المدرسة، والتحصيل الدراسي، ويتضمن الفصل الحالي عرض نتائج الدراسة الحالية، وفق سؤالي الدراسة، وهي كما يأتي:

نتائج السؤال الأول:

ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة قضاء الناصرة؟

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب المتوسطات

الموزونة بشكل تنازلي

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لمقياس بارون للذكاء الانفعالي

الرتبة	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
1	مرتفع	0.39	3.33	الكفاءة الاجتماعية
5	مرتفع	0.37	3.26	الانطباع الإيجابي
2	مرفع	0.35	3.05	الكفاءة الشخصية
3	متوسط	0.44	2.89	المزاج العام
4	متوسط	0.41	2.76	إدارة الضغوط
	متوسط	0.42	2.94	الدرجة الكلية

تشير نتائج جدول (2) أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية جاء متوسطاً، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.76- 3.33)، وأن أعلى متوسط حسابي كان للمجال "الكفاءة الاجتماعية والذي بلغ متوسطه الحسابي (3.33) بانحراف معياري (0.39)، ويقابله الدرجة المرتفعة، يليه مجال "الانطباع الإيجابي" والذي بلغ متوسطه الحسابي (3.26) بانحراف معياري (0.37)، ويقابله الدرجة المرتفعة، وجاء بالرتبة الأخيرة مجال "إدارة الضغوط" والذي بلغ متوسطه الحسابي (2.76) بانحراف معياري (0.41)، ويقابله الدرجة المتوسطة.

نتائج السؤال الثاني:

هل يختلف مستوى الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف متغيرات الدراسة الجنس (ذكر،

وأُنثى)، ونوع المدرسة (حكومية، وخاصة)، والتحصيل الدراسي (منخفض، ومتوسط، ومرتفع)؟

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإجراء تحليل التباين

الثلاثي ويبين الجدول (3) نتائج السؤال :

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد عينة الدراسة على متغيري الجنس والتحصيل الدراسي

تحصيل مرتفع		تحصيل متوسط		تحصيل منخفض		الجنس	المدرسة	المجال	
الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط				
0.33	3.13	0.25	3.11	0.48	2.89	ذكور	خاصة	الكفاءة الشخصية	
0.27	3.09	0.25	3.14	0.58	2.67	إناث			
0.29	3.11	0.23	3.12	0.41	2.83	المجموع			
0.31	3.17	0.25	2.95	0.58	3.17	ذكور	حكومية		
0.42	3.05	0.42	2.94	0.47	2.00	إناث			
0.37	3.10	0.30	2.95	0.75	2.88	المجموع			
0.31	3.15	0.25	3.03	0.50	3.03	ذكور	المجموع		
0.35	3.07	0.35	3.02	0.47	2.33	إناث			
0.33	3.10	0.28	3.03	0.56	2.85	المجموع			
0.36	3.41	0.27	3.39	0.52	3.15	ذكور	خاصة		الكفاءة الاجتماعية
0.30	3.37	0.28	3.42	0.82	2.91	إناث			
0.32	3.39	0.25	3.40	0.45	3.09	المجموع			
0.34	3.45	0.27	3.22	0.64	3.45	ذكور	حكومية		
0.46	3.33	0.45	3.20	0.61	2.18	إناث			
0.41	3.38	0.33	3.21	0.82	3.14	المجموع			
0.34	3.43	0.27	3.30	0.55	3.30	ذكور	المجموع		
0.38	3.35	0.38	3.30	0.51	2.55	إناث			
0.36	3.39	0.30	3.30	0.61	3.11	المجموع			
0.43	3.09	0.48	2.83	0.42	2.30	ذكور	خاصة	إدارة الضغوط	
0.37	2.60	0.42	2.93	0.36	2.20	إناث			
0.46	2.82	0.44	2.87	0.31	2.27	المجموع			

0.31	2.82	0.34	2.77	0.23	2.73	ذكور	حكومية	
0.36	2.77	0.35	2.70	0.28	1.80	إناث		
0.33	2.79	0.32	2.75	0.50	2.50	المجموع		
0.40	2.97	0.39	2.80	0.36	2.56	ذكور	المجموع	
0.37	2.68	0.37	2.80	0.28	2.00	إناث		
0.40	2.80	0.37	2.80	0.42	2.40	المجموع		
0.51	2.96	0.32	2.80	0.67	2.67	ذكور	خاصة	
0.48	2.87	0.49	3.35	0.51	2.00	إناث		
0.49	2.91	0.42	2.94	0.64	2.50	المجموع		
0.40	2.98	0.32	3.20	0.61	2.83	ذكور	حكومية	
0.39	2.83	0.36	2.80	0.56	2.60	إناث		المزج العام
0.39	2.89	0.38	3.02	0.51	2.78	المجموع		
0.45	2.97	0.37	2.98	0.58	2.75	ذكور	المجموع	
0.43	2.85	0.45	2.98	0.42	2.30	إناث		
0.44	2.90	0.39	2.98	0.56	2.64	المجموع		
0.50	3.29	0.24	3.50	0.41	3.15	ذكور	خاصة	
0.36	3.30	0.25	3.28	0.13	2.31	إناث		
0.42	3.30	0.25	3.43	0.54	2.94	المجموع		
0.37	3.19	0.29	3.09	0.15	3.46	ذكور	حكومية	
0.39	3.30	0.27	3.15	0.46	3.54	إناث		الانطباع الإيجابي
0.37	3.26	0.27	3.12	0.13	3.48	المجموع		
0.44	3.25	0.33	3.29	0.32	3.31	ذكور	المجموع	
0.37	3.30	0.25	3.21	0.87	2.92	إناث		
0.39	3.28	0.30	3.26	0.46	3.21	المجموع		
0.50	3.06	0.16	3.13	0.42	2.68	ذكور	خاصة	
0.58	2.77	0.30	3.00	0.44	2.42	إناث		
0.55	2.90	0.21	3.09	0.37	2.61	المجموع		
0.30	3.05	0.47	2.78	0.40	3.13	ذكور	حكومية	
0.30	3.05	0.24	2.96	0.39	2.42	إناث		الدرجة الكلية
0.30	3.05	0.40	2.84	0.48	2.95	المجموع		
0.41	3.06	0.39	2.94	0.44	2.90	ذكور	المجموع	
0.48	2.90	0.24	2.98	0.01	2.42	إناث		
0.46	2.97	0.34	2.95	0.44	2.78	المجموع		

يشير الجدول (3) بأن المتوسطات لأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية تباينت تبعاً لمتغيرات نوع المدرسة، والجنس، ومستوى التحصيل وللتفاعل بينهما، ولتحقق من أن هذه الاختلافات بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية، تم إجراء تحليل التباين الثلاثي والذي تظهر نتائجه في الجدول (4).

جدول (4)

نتائج تحليل التباين الثلاثي للاختلاف في الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغيرات نوع المدرسة، والجنس، والتحصيل الدراسي

الدلالة	(ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجال
0.27	1.23	0.14	1	0.14	نوع المدرسة	الكفاءة الشخصية
0.03	5.09	0.60	1	0.60	الجنس	
0.02	4.42	0.80	2	1.60	التحصيل الدراسي	
		0.10	116	7.05	الخطأ	
			120	10.03	المجموع	
0.28	1.19	0.24	1	0.24	نوع المدرسة	الكفاءة الاجتماعية
0.04	4.22	0.62	1	0.62	الجنس	
0.02	4.13	0.58	2	1.16	التحصيل الدراسي	
		0.12	116	8.39	الخطأ	
			120	11.94	المجموع	
0.63	0.23	0.03	1	0.03	نوع المدرسة	إدارة الضغوط
0.05	4.16	0.59	1	0.59	الجنس	
0.01	5.72	0.81	2	1.62	التحصيل الدراسي	
		0.12	116	8.63	الخطأ	
			120	12.08	المجموع	
0.52	0.42	0.08	1	0.08	نوع المدرسة	المزاج العام
0.28	1.19	0.24	1	0.24	الجنس	
0.07	2.82	0.56	2	1.12	التحصيل الدراسي	
		0.17	116	11.51	الخطأ	
			120	14.27	المجموع	
0.23	1.50	0.20	1	0.20	نوع المدرسة	الانطباق الايجابي
0.28	1.20	0.16	1	0.16	الجنس	
0.63	0.47	0.06	2	0.13	التحصيل الدراسي	
		0.14	116	7.77	الخطأ	

			120	10.40	المجموع	الدرجة الكلية
0.69	0.16	0.03	1	0.03	نوع المدرسة	
0.16	2.07	0.37	1	0.37	الجنس	
0.22	1.55	0.28	2	0.55	التحصيل الدراسي	
		0.18	116	11.07	الخطأ	
			120	12.93	المجموع	

يتضح من الجدول (4) بان هناك اختلاف في أبعاد (الكفاءة الشخصية، والكفاءة الاجتماعية، إدارة الضغوط) والتي بلغت قيمة (ف) لها (5.09، 4.22، 4.16) وجميع هذه القيم دالة عند مستوى 0.05 فاقل. ومراجعة المتوسطات الحسابية نلاحظ أن متوسطات الإناث كان أعلى من متوسطات الذكور. كما تبين من النتائج ان هناك اختلافات أبعاد (الكفاءة الشخصية، والكفاءة الاجتماعية، إدارة الضغوط) والتي بلغت قيمة (ف) لها (4.42، 4.22، 4.16) وجميع هذه القيم دالة عند مستوى 0.05 فاقل. ولتحديد بين أي من المتوسطات تقع الفروق الدالة تم إجراء اختبار شافية للمقارنات البعدية والتي تظهر نتائجه في الجدول (5).

جدول (5)

نتائج اختبار شافية للمقارنات البعدية تبعا لمتغير التحصيل الدراسي

المرتب	متوسط	منخفض	المتوسط	التحصيل	المجال
0.25-	0.18-		2.85	منخفض	الكفاءة الشخصية
-0.07			3.03	متوسط	
			3.10	مرتفع	
0.79-	-0.53		2.30	منخفض	الكفاءة الاجتماعية
0.26-			2.83	متوسط	
			3.09	مرتفع	
-0.40	-0.40		2.40	منخفض	إدارة الضغوط
0.00			2.80	متوسط	
			2.80	مرتفع	

أشارت نتائج الجدول (5) إلى اختلاف مستوى الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف التحصيل الدراسي، فقد تبين أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة منخفضي- التحصيل كان أقل من مستوى الذكاء لدى الطلبة مرتفعي التحصيل في كل من أبعاد الذكاء الانفعالي

(الكفاءة الشخصية، الكفاءة الاجتماعية، وإدارة الضغوط)، إلا أنه لم يكن هناك فروق دالة بين

منخفض ومتوسطي التحصيل الدراسي.

ملخص النتائج من خلال ما سبق فإنه يمكن تلخيص نتائج الدراسة الحالية بما يأتي:

- تشير نتائج السؤال الأول أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية جاء متوسطاً، وأن أعلى متوسط حسابي كان لمجال الكفاءة الاجتماعية، وبدرجة المرتفعة، يليه مجال الانطباق الإيجابي، وبدرجة مرتفعة، وجاء بالرتبة الأخيرة مجال إدارة الضغوط، وبدرجة متوسطة.
- كشفت نتائج السؤال الثاني المتعلقة بمتغير الجنس أن هناك اختلاف للجنس في ثلاثة أبعاد للذكاء الانفعالي، وهي الآتية: (الكفاءة الشخصية، والكفاءة الاجتماعية، وإدارة الضغوط)، إذ كانت متوسطات الإناث أعلى من متوسطات الذكور في مستوى الذكاء الانفعالي في هذه الأبعاد، ولكن لم تكشف نتائج الدراسة عن وجود اختلاف بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمستوى الذكاء الانفعالي، وفي البعدين الآتيين: (المزاج العام، والانطباق الإيجابي).
- كشفت نتائج السؤال الثاني المتعلقة بمتغير نوع المدرسة عدم اختلاف المدارس الحكومية عن المدارس الخاصة في الدرجة الكلية لمستوى الذكاء الانفعالي، والدرجات الفرعية على أبعاد المقياس.
- كشفت نتائج السؤال في متغير التحصيل الدراسي أن هناك اختلاف في مستوى الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي في الأبعاد الثلاثة الآتية: (الكفاءة الشخصية، والكفاءة الاجتماعية، وإدارة الضغوط)، وكانت الفروق لصالح مرتفعي التحصيل الدراسي، إذ كشفت
- النتائج أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة منخفضي- التحصيل كان أقل من مستوى الذكاء لدى الطلبة مرتفعي التحصيل في كل من تلك الأبعاد، ولكن لم تكشف نتائج الدراسة عن وجود اختلاف تبعاً للتحصيل الدراسي في الدرجة الكلية لمستوى الذكاء الانفعالي، وفي البعدين الآتيين: (المزاج العام، والانطباق الإيجابي).

الفصل الخامس مناقشة النتائج

اشتمل هذا الفصل على مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق مقياس الذكاء الانفعالي على عينة الدراسة، وقد تم مناقشة النتائج وفق ترتيب سؤالي الدراسة، ووضع التوصيات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، وذلك كما يأتي:

مناقشة نتائج السؤال الأول:

"ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء الناصرة؟"

تشير نتائج هذا السؤال أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية جاء متوسطاً، وأن أعلى متوسط حسابي كان لمجال الكفاءة الاجتماعية، وبدرجة المرتفعة، يليه مجال الانطباع الإيجابي، وبدرجة مرتفعة، وجاء بالرتبة الأخيرة مجال إدارة الضغوط، وبدرجة متوسطة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة في المستوى المتوسط للذكاء الانفعالي لدى عينة الدراسة مع نتائج دراسة شعبان (2010) التي أشارت إلى أن مستوى الذكاء الانفعالي كان ضمن المستوى المتوسط. واختلفت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة الناصرة (2008) التي توصلت إلى أن مستوى الذكاء الانفعالي مرتفعاً. وتعلل الباحثة هذه النتيجة بأن الذكاء الانفعالي كغيره من القدرات والمهارات التي يتمتع بها الشخص، وهي أن كانت لدى أحد الأفراد مرتفعة، فهي قد تكون لدى فرد آخر منخفضة، وأن معظم الناس لديهم قدرات الذكاء على مختلف أشكاله بما في ذلك الذكاء الانفعالي. كما أن عوامل التدريب والتجربة التي تعد عوامل مهمة في صقل الذكاء الانفعالي وتطويره، وهي من ضمن التجارب والخبرات التي يكون الطلبة في هذا العمر لم يتعرضوا لها بشكل

كبيرة، وخصوصاً، إذا لاحظنا أن المناهج والمقررات الدراسية، والأنشطة اللامنهجية قد تغطي محاور الذكاء الانفعالي، لذا نجد أن ما لدى الطلبة من مهارات في الذكاء الانفعالي هو يرتبط بتجاربهم الاجتماعية والأسرية، وفي طبيعتهم الشخصية.

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

هل يختلف مستوى الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف متغيرات الدراسة الجنس (ذكر، وأنثى)، ونوع المدرسة (حكومية، وخاصة)، والتحصيل الدراسي (منخفض، ومتوسط، ومرتفع)؟

كشفت نتائج هذا السؤال المتعلق باختلاف مستوى الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف متغيرات الدراسة الجنس (ذكر، وأنثى)، ونوع المدرسة (حكومية، وخاصة)، والتحصيل الدراسي (منخفض، ومتوسط، ومرتفع)، وسيتم مناقشة نتائج هذا السؤال تبعاً لمتغيرات السؤال الثلاثة، وذلك كما يأتي:

1. متغير الجنس:

كشفت نتائج السؤال في متغير الجنس أن هناك اختلافاً للجنس في ثلاثة أبعاد للذكاء الانفعالي، وهي الآتية: (الكفاءة الشخصية، والكفاءة الاجتماعية، وإدارة الضغوط)، إذ كانت متوسطات الإناث أعلى من متوسطات الذكور في مستوى الذكاء الانفعالي في هذه الأبعاد، ولكن لم تكشف نتائج الدراسة عن وجود اختلاف بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمستوى الذكاء الانفعالي، وفي البعدين الآتين: (المزاج العام، والانطباع الإيجابي).

اتفقت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة شعبان (2010) في عدم وجود فروق إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي على متغير الجنس.

واختلفت نتائج هذا السؤال عدم اختلاف الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمستوى الذكاء الانفعالي مع نتائج دراسة هارود وشير (Harrod & Scheer, 2005)، ومع نتائج دراسة النواصرة (2008)، ومع نتائج دراسة المنشاوي (2009)، في وجود فروق إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي على متغير الجنس ولصالح الإناث.

وتعلل الباحثة هذه النتيجة بان القدرات الاجتماعية والتواصلية هي من الصفات التي قد تتفوق فيها الإناث على الذكور بحكم الطبيعة الاجتماعية والفسولوجية للإناث، ومؤشرات الكفاءة الشخصية والاجتماعية وإدارة الضغوط تعد من مظاهر الحيوية للتعامل اليومي للإناث، لذا فهن يتفوقن بحكم عوامل الفسولوجية والتجربة الاجتماعية.

2. متغير نوع المدرسة:

كشفت نتائج هذا السؤال في متغير نوع المدرسة عدم اختلاف المدارس الحكومية عن المدارس الخاصة في الدرجة الكلية لمستوى الذكاء الانفعالي، والدرجات الفرعية على أبعاد المقياس. اتفقت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة النواصرة (2008) التي توصلت إلى عدم وجود فروق إحصائية تعزى إلى المدرسة التي يدرس فيها الطالب.

وربما يعود السبب في هذه النتيجة إلى أن اتفاق البيئة الاجتماعية لدى المدارس الحكومية والخاصة، فعوامل بناء الذكاء الانفعالي تعتمد على الوراثة والبيئة الاجتماعية، بالإضافة إلى العوامل الأسرية، وهذه العوامل متفورة في المدرس الحكومية والخاصة بنفس المستوى.

3. متغير التحصيل الدراسي:

كشفت نتائج السؤال في متغير التحصيل الدراسي أن هناك اختلاف في مستوى الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي في الأبعاد الثلاثة الآتية: (الكفاءة الشخصية، والكفاءة الاجتماعية، وإدارة الضغوط)، وكانت الفروق لصالح مرتفعي التحصيل الدراسي، إذ كشفت النتائج أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة منخفضي التحصيل كان أقل من مستوى الذكاء لدى الطلبة مرتفعي التحصيل في كل من تلك الأبعاد، ولكن لم تكشف نتائج الدراسة عن وجود اختلاف تبعاً للتحصيل الدراسي في الدرجة الكلية لمستوى الذكاء الانفعالي، وفي البعدين الآتين: (المزاج العام، والانطباع الإيجابي).

اتفقت نتائج هذا السؤال في متغير التحصيل الدراسي مع نتائج دراسة تابيا (Tapia, 1999) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وبين المعدل التحصيلي،

واختلفت نتائج هذا السؤال في الدرجة الكلية للتحصيل الدراسي هذه النتيجة مع توصلت إليه دراسة أبو سمره (Abisamra, 2000) والذي وجد علاقة إيجابية من الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي، ومع نتائج دراسة كرك (Crick, 2002) التي أظهرت نتائجها أن هناك علاقة إيجابية بين الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي.

وتعلل الباحثة هذه النتائج بأن مهارات الذكاء الانفعالي ترتفع لدى الطلبة مرتفعي التحصيل بحكم العلاقة المفترضة بين مهارات الذكاء المختلفة، كما أن تجربة الطلبة عند التعامل الضغوط وإدارتها تخلق لديهم وعي أفضل بكيفية الاستفادة من تجاربهم وتطوير مهارات ذكائهم الانفعالي نحو المواقف التي يواجهونها، كما أن التفوق الأكاديمي يحمل في طياته صورة اجتماعية تعزز مفاهيم الكفاءة الشخصية والاجتماعية لدى الطلبة.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية فان الباحثة توصي بما يلي:
- أهمية تدريب طلبة المدارس على مهارات الذكاء الانفعالي، لأهمية ذلك في التحصيل الدراسي.
 - إجراء مزيد من الدراسات تتناول متغيرات نفسية واجتماعية ذات العلاقة في الذكاء الانفعالي.
 - تدريب المعلمين على كيفية استثمار المواقف الصفية في تطوير مهارات الذكاء الانفعالي لدى الطلبة.
 - إجراء دراسات تتناول الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمتغيرات النفسية، فضلاً عن المتغيرات الديمغرافية والشخصية.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- إبراهيم، سليمان. (2010). المخ الإنساني والذكاء والوجداني. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة.
- إبراهيم، ماجدة. (1995). بعض العوامل المرتبطة بالمخاوف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من الجنسين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا، مصر.
- أبو النصر، مدحت. (2008). تنمية الذكاء العاطفي (الوجداني). القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- أبو غزال، معاوية. (2004). أثر برنامج تدريبي مستند الى نظرية ماير وسالوفي في تنمية قدرات الذكاء الانفعالي لدى أطفال SOS في الأردن. أطروحة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الاردن.
- أبورياش، حسين والصافي، عبد الحكيم وعمور، أميمة وشريف، سليم. (2006). الدافعية والذكاء العاطفي. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- أزوباردي، جل. (2001). اختبر ذكاءك العقلي والعاطفي. بيروت: مكتبة النهضة.
- ترسية، محمد. (2004). المرشد الطلابي العام. القاهرة: الدار المصرية السعودية للنشر والتوزيع.
- الجندي، غادة مظهر (2006)، الفروق في الذكاء الأنفعالي بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن. جومان، دانييل (2000). الذكاء الانفعالي. ترجمة: ليلى الجبالي، الطبعة الأولى، سلسلة عالم المعرفة، مطابع الوطن، الكويت.
- حسن، مصطفى محمد. (2008). سيكولوجية فنون المراهق. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- حسين سلامة عبد العظيم وحسين طه عبد العظيم. (2006). الذكاء الوجداني للقيادة التربوية. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- حسين، محمد عبد الهادي. (2008). تربويات المخ البشري. عمان: دار الفكر.

الخفاف، إيمان عباس. (2011). الذكاءات المتعددة: برنامج تطبيقي. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
 الخوالدة، محمود. (2003). أثر برنامج تدريبي لتطوير مهارات الذكاء الانفعالي في تحصيل طلبة الصف
 السادس في مبحث التربية الإسلامية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان،
 الأردن.

الدسوقي، مجدي محمد. (2003). سيكولوجية النمو من الميلاد الى المراهقة. القاهرة: مكتبة الأنجلو
 المصرية.

رزق الله، رندا. (2006). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء العاطفي لدى تلاميذ الصف
 السادس : دراسة تجريبية ميدانية في مدارس مدينة دمشق- سوريا. أطروحة دكتوراه غير
 منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

الريماوي، محمد عودة. (2003). علم النفس التطوري. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
 الزعبي، أحمد محمد. (1996). سيكولوجية المراهقة: النظريات، جوانب النمو، المشكلات وسبل علاجها.
 صنعاء: دار الآفاق للنشر والتوزيع.

السماذوني، السيد إبراهيم. (2007). الذكاء الوجداني. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
 السيد، نبيل حسن. (1995). الإيثار وعلاقته بالابتكار لدى أطفال ما قبل مدرسة بمحافظة المنيا. المؤتمر
 الحادي عشر- لعلم النفس في مصر- الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، المنعقد في
 الفترة ما بين 12- 15- 1994م.

شعبان، أكرم علي. (2010). العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا.
 رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
 صادق، آمال وأبو حطب، فؤاد. (1999). هو الإنسان من مرحلة الجنين إلى المرحلة لمسنين. القاهرة: مكتبة
 الأنجلو المصرية.

الطحان، ناظم. (2007). سيكولوجي المراهقة ومشكلاتها. حلب، سوريا: نون للنشر والتوزيع.
 العبدلات، اسماء ضيف الله. (2008). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الإنفعالي ف التكيف
 الأكاديمي والاجتماعي وفي الاتجاهات نحو المدرسة لدى الطلبة الموهوبين في الأردن. أطروحة
 دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

العيسوي، عبدالرحمن. (2003). عمل النفس النمو. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

غباري، ثائر وأبو شعيرة، خالد. (2010). القدرات العقلية بين الذكاء والإبداع. عمان: مكتبة المجتمع العربي والتوزيع.

الغرايبة، سالم علي سالم. (2005). فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي والانفعالي لدى طلبة الصف العاشر الأساسيين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك: إربد، الأردن. مبيض، مأمون (2009). الذكاء العاطفي والصحة العاطفية. عمان: المكتب الإسلامي. محمود، محمد إقبال. (2006).

المراهقة. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

ملحم، سامي محمد. (2004). علم النفس النمو: دورة حياة الإنسان. عمان دار الفكر ناشرون المنشاوي، سائدة جميل. (2009). العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي لدى عينة من المراهقين الأردنيين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن

نشواتي، عبد المجيد. (2003). علم النفس التربوي. إربد: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

النواصرة، فيصل عيسى. (2008). الذكاء الانفعالي والاجتماعي والخُلقي لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

الهاجري، دهيم عايض. (2007). تطوير مقياس للذكاء الانفعالي ليناسب طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

- Abisamra, Nada. (2000). The relationship between emotional intelligence and academic achievement in eleventh graders, urban university at Montgomery, Research in education, FED661.
- Bar-On, R. (2006). The Bar-On model of emotional- social intelligence(ESI) ،(The Consortium for Research on Emotional Intelligence in Organizations ،Psicothema 18,Supl,pp.13-25 ،Available: file:///A:EBSCO host.Htm.
- Berk, L.E (1999). Infants, children And Adolescents. (3rd ed). Boston: Allyn and Bacon.
- Brearley, Michael. (2001). Emotional intelligence in the classroom: Creative learning strategies for 11-18s. UK: Bell & Pain Limited.
- Busso, L. (2003). The relationship between emotional intelligence and contextual performance as influenced by job satisfaction and locus as control orientation. Dissertation abstract international, 64 (10).
- Ciarrochi, J. Chan, A. & Caputi, P. (2000). A critical Evaluation of The Emotional Intelligence Construct. Personality and Individual Differences, 28, 539561.
- Crick,A.T.(2002). Emotional intelligence, social etence, and success in high school students, unpublished masters thesis ،western kentuck, University, Bowling Green.
- Eliase, M. J., Harriett A., & Hussey, C. S. (2003). EQ + IQ = Best leadership practices for caring and successful schools, California: Corwin Press, INC.
- Elksnin, L & Elksnin, N. (2006). Emotionally Intelligent Parenting of Children with Learning Disabilities, Insights on Learning Disabilities 3(2): 1-7.
- Freedman J (2007), At the Heart of Leadership—How to Get Results with Emotional Intelligence, UCA, Six Seconds.
- Gardner, H. (2003). Multiple Intelligence after Twenty Years. Paper Presented at the American Educational Research Association, April 21, Chicago. Illinois.

- Goleman, D. (1995). Emotional intelligence: why it can Matter more than IQ .
New York: Bonton Book.
- Harrod, N & Scheer, S. (2005). An Exploration of adolescent emotional intelligence. In relation to demographic characteristics. Journal of Adolescence. 40, (159): 503-512.
- Mayer, J & Salovey, P. (1993). The intelligence of emotional intelligence. Intelligence, 17(4), 433-442.
- Pellitteri, J. (2002). The relationship between emotional intelligence and ego mechanisms. Journal of Psychology, 136 (2), 182-197.
- Roberts, W.(2006), Bulling from both sides : Straegic intervention for working with bulling and victims , USA: corwin press.
- Sala, F. (2001). It's Lonely at the top Executives, Emotional Intelligence Self. (Mis) perceptions Elections visional consortium for research on emotional intelligence in organizations, ay/McBer, Retrieved September 26, 2005. www.eiconsortium.org.
- Salovey, P., Mayer, J & Caruso, D. (2002). The Positive Psychology of Emotional Intelligence, Handbook of Positive Psychology: 159- 171) (On-line), New York: Oxford University Press, available: file://A:EBSCO Host. Htm.
- Sanchez, T., Femandez, P., Montanez, J., Latorre, J. (2008). Does emotional intelligence depend on gender? The social, zation of emotional of research in educational psychology, 6(2) ∙ 455-474.
- Spinrad, T., Eisenberg, N., Gaertner, B., Popp, T., Smith, C., Kupfer, A. (2007). Relations of maternal socialization and toddlers' effortful control to children's adjustment and social competence. Developmental Psychology, 43, 1170–1186.
- Sung, Helen. (2010). The influence of culture on parenting practices of east Asian families and emotional intelligence of old adolescents. a qualitative study. School psychology international, 31 (2) ∙ 199-214.

Tapia, M. (1999). The Relationship of the Emotional Intelligent Inventory, Paper presented by Annual Meeting of the Mid-South Educational Research Association, November 16-19-1999.

ملحق (1)

مقياس الذكاء الأنفعالي لبار_اون بصورته الأولى قبل التحكيم

الدكتور: المحترم

الموضوع: تحكيم مقياس

تقوم الباحثة بعمل دراسة، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي من جامعة عمان العربية والتي تحمل عنوان "الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية"، ولما عرف عنكم من خبرة عملية ونظرية متميزة في المجال النفسي فاني أضع بين أيديكم الاستبانة لتحكيمها وهي: مقياس الذكاء الأنفعالي "بار_اون".

راجياً منكم التفضل بإبداء الرأي في درجة ملائمة كل فقرة للمجال الذي وضعت فيه وسلامة صياغتها اللغوية، وإجراء أي تعديل ترونه مناسباً وإضافة أية فقرات ترون ضرورة وجودها في هذا المجال التي سيتم اعتماد الميزان التالي فيها .

- دائماً.

- غالباً.

- نادراً.

- نادراً جداً.

ولكم جزيل الشكر والتقدير

سلام سامي غريب

إشراف: الأستاذة الدكتورة نايفة القطاني

جامعة عمان العربية

مقياس بار أون للذكاء الانفعالي في صورته الأولية

الرقم	الفقرة	ملاءمة المجالات		انتماء الفقرات		سلامة اللغة		التعديل المقترح
		لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	
1.	أستمتع في الانبساط والتسلية.							
2.	أجيد فهم مشاعر الآخرين.							
3.	أستطيع أن أبقى هادئا عندما أكون متضايقا.							
4.	أنا إنسان سعيد.							
5.	أهتم لما يحصل للآخرين.							
6.	من الصعب السيطرة على غضبي.							
7.	من السهل أن أخبر الناس عما أشعر به.							
8.	أشعر بالود نحو جميع من أقابل.							
9.	أشعر بالثقة بنفسي.							
10.	أستطيع عادة معرفة شعور الآخرين.							
11.	أعرف كيف أبقى هادئا.							
12.	أحاول أن أستخدم طرقا مختلفة للإجابة عن الأسئلة الصعبة.							
13.	أعتقد أن أغلب الأشياء التي أقوم بها سوف تسير على ما يرام.							
14.	أنا قادر على احترام الآخرين.							
15.	هناك أشياء تزعجني كثيرا.							
16.	يسهل علي فهم الأشياء الجديدة.							
17.	أستطيع أن أتحدث بسهولة عن مشاعري.							
18.	لدي أفكار طيبة عن الآخرين.							
19.	أتفاءل خيرا مما سيحدث.							
20.	من المهم أن يكون للفرد أصدقاء.							
21.	أتشاجر مع الناس.							
22.	أستطيع أن أفهم الأسئلة الصعبة.							
23.	أحب أن أبتسم.							
24.	أحاول أن لا أؤذي مشاعر الآخرين.							

						أحاول الاستمرار في معالجة المشكلة التي تواجهني إلى أن أجد حلا لها.	25.
						مزاجي حاد.	26.
						لا شيء يزعجني.	27.
						يصعب علي التحدث عن مشاعري العميقة.	28.
						أعرف أن الأمور ستكون على ما يرام.	29.
						أستطيع أن أتوصل إلى إجابات جيدة لأسئلة صعبة.	30.
						أستطيع أن أصف مشاعري بسهولة.	31.
						أعرف كيف أقضي وقتا طيبا.	32.
						يجب علي أن أقول الحقيقة.	33.
						أستطيع أن أجيب عن سؤال صعب بعدة طرق عندما أرغب في ذلك.	34.
						أغضب بسهولة.	35.
						أرغب بمساعدة الآخرين.	36.
						أنا لست سعيدا جدا.	37.
						أستطيع بسهولة استخدام طرق متعددة لحل المشكلات.	38.
						ليس من السهل أن أتضايق أو أنزعج.	39.
						أشعر بالرضا عن نفسي.	40.
						أستطيع أن أكون الصداقات بسهولة.	41.
						أعتقد أنني الأفضل في كل شيء أقوم به.	42.
						يسهل علي أن أخبر الآخرين بما أشعر.	43.
						عندما أجيب عن الأسئلة الصعبة، أحاول أن أفكر في عدة حلول لها.	44.
						أشعر بالاستياء عند إيذاء مشاعر الآخرين.	45.
						عندما أغضب من أحد، أبقى غاضبا لمدة طويلة.	46.

							47. تعجبني شخصيتي كما هي.
							48. أجد حل المشكلات.
							49. يصعب علي أن أنتظر دوري.
							50. أستمتع بالأشياء التي أفعالها.
							51. أحب أصدقائي.
							52. لا تمر علي أيام سيئة.
							53. لدي مشكلة في الحديث عن مشاعري للآخرين.
							54. أتضايق بسهولة.
							55. أستطيع أن أعرف عندما يكون أحد أصدقائي المقربين حزينا.
							56. يعجبني جسمي.
							57. حتى في الحالات الصعبة لا أستسلم بسهولة.
							58. عندما أغضب أتصرف دون تفكير.
							59. أعرف عندما يكون الآخرون متضايقين حتى لو لم يقولوا شيئا.
							60. يعجبني مظهري

ملحق (2)

قائمة محكمي أداة الدراسة

الجامعة	التخصص	الاسم	الرقم
جامعة عمان العربية	إرشاد نفسي	أ. د سامي ملحم	.1
جامعة عمان العربية	علم نفس تربوي	د. سمعان	.2
جامعة عمان العربية	المناهج وطرق التدريس	د.احمد الكيلاني	.3
جامعة عمان العربية	علم نفس تربوي	د. شذا العجيلي	.4
جامعة عمان الأهلية	علم نفس تربوي	د. أحمد الشيخ	.5
جامعة عمان الأهلية	علم نفس تربوي	د. أمجد أبو جدي	.6
جامعة عمان الأهلية	علم نفس تربوي	د. وسام بريك	.7
جامعة عمان الأهلية	علم نفس تربوي	د. مفيد حواشين	.8

ملحق (3)

مقياس الذكاء الأنفعالي "بار_أون" بصورته النهائية

إخواني الطلبة

تقوم الباحثة بتطبيق استبانته، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي من جامعة عمان العربية والتي تحمل عنوان "الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية".

ولهذا أضع بين أيديكم "مقياس الذكاء الأنفعالي (بار_اون)"، أرجو منكم التكرم بالإجابة على فقرات الاستبانة المرفقة، وذلك بوضع إشارة (x) تحت الدرجة التي ترونها معبرة عنكم، علماً بأن المعلومات التي ستقدمونها سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

أولاً: معلومات عامة:

الجنس	() ذكر	() أنثى
نوع المدرسة	() حكومية	() خاصة
التحصيل الدراسي	() أكثر من 80	() 70 - 80
		() أقل من 70

ولكم جزيل الشكر والتقدير

الباحثة

سلام سامي غريب

جامعة عمان العربية

ثانياً: فقرات مقياس الذكاء الأنفعالي لبار_اون :

مقياس بار اون للذكاء الانفعالي

الرقم	مضمون الفقرة	غالباً	أحياناً	نادراً	نادراً جداً
1.	احب التسلية والانبساط				
2.	اشعر بمشاعر الاخرين				
3.	اسيطر على هدوئي				
4.	اشعر انني انسان سعيد				
5.	اهتم لما يحصل مع الاخرين				
6.	اغضب بسهولة				
7.	اعبر عن مشاعري بسهولة				
8.	اشعر بود نحو من اقابل				
9.	اشعر بالثقة بالنفس				
10.	احترم الاخرين كما يحترموني				
11.	اسيطر على هدوئي				
12.	الجا لطرق عدة في حل مواقف صعبة				
13.	اتفائل خيرا بما يحدث معي				
14.	احترم الاخرين كما يحترموني				
15.	انزعج لعدة اسباب				
16.	يسهل علي فهم الاشياء الجديدة				
17.	افكر خيرا بالاخرين				
18.	اتشاجر مع الاخرين باستمرار				
19.	احب المرح				
20.	اقتنع بمزاج حاد				
21.	استطيع الوصول لحلول لاسئلة صعبة				
22.	اعرف كيف اقضي وقتا ممتعا				
23.	افضل قول الحقيقة				
24.	اشعر بسعادة عند مساعدة الاخرين				
25.	اشعر انني لست سعيدا جدا				
26.	استطيع الاجابة على اسئلة صعبة بعدة طرق عندما اريد				
27.	اشعر بالرضا تجاه نفسي				
28.	استطيع ان اكون الصداقات بسهولة				
29.	اشعر انني الافضل في كل شيء اقوم ب				
30.	اتضايق عند ايذاء مشاعر الاخرين				
31.	ابقي غاضبا لمدة طويلة عندما اغضب من احد				

				32. احب شخصيتي
				33. اجيد حل المشكلات
				34. يصعب علي ان انتظر دوري
				35. تمر علي ايام جميلة
				36. اجد صعوبة في التعبير عن مشاعري للآخرين
				37. اتضايق بسهولة
				38. استسلم بسهولة
				39. يسيطر غضبي على تفكيري
				40. اشعر بانزعاج ممن حولي دون ان يقولوا شيئا
				41. احب مظهري
				42. افهم نفسي وما اريد جيدا
				43. اضحي من اجل شيء ثمين
				44. انسحب من موقف معين خوفا على مشاعر الآخرين
				45. اشعر بالمشاركة الوجدانية مع الآخرين
				46. اخاف واشعر بالقلق من الاحداث الجارية يوميا
				47. اسعى لتحقيق اهداف مستحيلة
				48. اقيم نفسي وفق انتاجاتي وانجازاتي
				49. اتمسك بالمثل العليا وقضايا الحق والعدالة
				50. اشعر بالعجز وعدم الكفاية في الانجاز

ملحق (4)

كتاب تسهيل المهمة موجه إلى المدرسة الثانوية في كفر كنا بالناصرة



كتاب تسهيل المهمة موجه إلى المدرسة المعمدانية بالناصره

